



فاعلية التدخل المبكر باستخدام الإرشاد المعرفي السلوكي
في تحسين مفهوم الذات وأثره في خفض سلوك الاستقواء لدى
الأطفال بمرحلة الروضة

إعداد

سهير إبراهيم عبد ميهوب

أستاذ علم النفس المساعد - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

الإستشهاد المرجعي:

ميهوب، سهير إبراهيم عبد. (٢٠٢٠). فاعلية التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي في تحسين مفهوم الذات وأثره في خفض سلوك الاستقواء لدى الاطفال بمرحلة الروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٢(٤)، ج٢- ديسمبر،

١٠٨٦-١٠١٣



ملخص البحث:

هدف البحث الحالى إلى اختبار فاعلية التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي فى تحسين مفهوم الذات وخفض سلوك الاستقواء لدى الاطفال بمرحلة الروضة، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي حيث طُبق البحث على عينة مكونة من (٤٠) طفل/طفلة تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية (٢٠)، وضابطة (٢٠) من الاطفال المستقيين بمرحلة الروضة، وعليه فقد قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث التي شملت مقياس الاستقواء، ومقياس مفهوم الذات بالإضافة إلى البرنامج الارشادى المعد لهذا الغرض وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي علي مقياس الاستقواء، ومقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي، والتتبعي علي مقياس الاستقواء، ومقياس مفهوم الذات لصالح البرنامج الارشادى.

الكلمات المفتاحية: التدخل المبكر- الارشاد المعرفى السلوكى- الاستقواء، مفهوم

الذات- طفل الروضة



Abstract:

The aim of the current research is to test the effectiveness of early intervention using cognitive-behavioral counseling in improving self-concept and reducing bullying behavior in kindergarten children. The researcher used the semi-experimental approach where the research was applied to a sample of (40) children, which were divided into two experimental groups (20). And a control (20) of the settled children in kindergarten, and accordingly the researcher prepared the research tools that included the bullying measure, the self-concept scale in addition to the counseling program prepared for this purpose. The pre and post measures on the empowerment scale, and the self-concept scale for the benefit of the experimental group after the implementation of the program, and the results indicated that there were no statistically significant differences between the average scores of the experimental group members in the two post measurements, and the follow-up on the strength scale, and the self-concept scale for the benefit of the pilot program.

Keywords: early intervention - cognitive behavioral counseling - bullying, self-concept - kindergarten child.

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، لذا أصبح توجيه الانتباه إلى رعاية الأطفال والاهتمام بحالتهم النفسية، والاجتماعية من العوامل جد الهامة لبناء شخصية الطفل وبصفة خاصة في هذه مرحلة، كونها الأساس لبناء الشخصية المتكاملة فيما بعد، إذ لم يعد الاهتمام بمرحلة الطفولة ومشكلاتها ترفاً تربوياً، إنما أصبح هناك حاجة ملحة وماسة لدراسة هذه المشكلات لمساعدة هؤلاء الاطفال على التكيف النفسي والاجتماعي السليم، وتشير الدراسات الحديثة في القطاع التربوي.(الشلاش، ٢٢٠، ٢٠١٩) إلى تفاقم المشكلات المتعلقة بالاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ولا سيما مشكلة الاستقواء بين الاطفال. فقد لوحظ في السنوات الأخيرة ارتفاع معدلاته بين الاطفال، مما جعل الرابطة الأمريكية للطب النفسي تطلق عليه وباء العنف (The Epidemic of Violence Bukhari, M., & Authar, N. 2017, 112). حيث يُعد الاستقواء ظاهرة موجهة من طفل إلى آخر في مثل عمره أو أصغر منه قليلاً وفي هذه الحالة يصبح تأثيره على الأطفال الضحايا والمستقيين ذا أثر بالغ، حيث يواجه الضحايا أشكال مختلفة من المشكلات منها: الانعزال الاجتماعي، الرفض، عدم القبول، المضايقة والشعور بعدم الأهمية، مع إتمالية أن يتحول بعض ضحايا الاستقواء من الاطفال إلى مستقيين فيما بعد، وأما المستقيين فيطورون أنماطاً مختلفة من السلوك الاجتماعي السلبي الأكثر خطورة، وقد لوحظ أن الاطفال المستقيين لديهم تشوه في مفهوم الذات، وأن تصورهم وتقديرهم لذواتهم يشوبه النقص وعدم التقدير الكافي، وتكمن خطورة عدم وضوح مفهوم الذات في أنها تنمو مع الاطفال في سن مبكرة وقد تستمر معهم حتى المراحل اللاحقة حيث تؤثر على تفاعلاتهم المستقبلية، وتجعلهم يعانون من مظاهر الاضطراب الانفعالي والسلوكي في المراحل اللاحقة، مما يدفع الطفل لأن يمارس الاستقواء على أقرانه، أو قد يقع ضحية لاستقواء آخرين، كما قد يتعلم الطفل



الضحية أن يمارس سلوك الاستقواء في مواقف لاحقة فيكون مستقويا حيناً وضحية في أحيان أخرى، حيث يلعب عدم وضوح مفهوم الذات دوراً أساسياً في تقبل سلوك الاستقواء أو القيام به لان مفهوم الطفل عن ذاته يؤثر على رد فعله على سلوك الاستقواء، وقد أشار كل من (هيلزبيرج وسباك). (Hillsberg, C.& Spak, H. (2016) إلى أن الإحصاءات الصادرة بالولايات المتحدة الأمريكية تؤكد أن ما يقرب من (١٥٠٠٠٠٠٠٠) من الاطفال دون سن البلوغ يهربون من المؤسسات التعليمية خشيةً من سلوك الاستقواء الذي يتعرضون له من الاقران حيث يشكل هذا السلوك في مرحلة الطفولة خطراً على المستقيين والضحايا، حيث يسود بينهم عدم الشعور بالاطمئنان، وقصور العلاقات الاجتماعية، والانسحاب الاجتماعي، وفقدان الشعور بالأمن النفسى وتدني مفهوم الذات، ونظراً للآثار السلبية المترتبة على سلوك الاستقواء فإنه ينبغي التدخل من خلال البرامج النفسية والتربوية للحد من هذا السلوك والآثار المترتبة عليه، ويعد التدخل المبكر باستخدام المنهج المعرفي السلوكي المشتق من النظرية المعرفية السلوكية لألبرت أليس من أكثر المناهج فاعلية في مساعدة هؤلاء الاطفال على تحسين مفهوم الذات لديهم والحد من سلوك الاستقواء وذلك من خلال التركيز على أنماط المعرفة والسلوك وتحليل عمليات التفكير الخاطئة وتعديلها بأنماط أخرى أكثر عقلانية. والجدير بالذكر أن هناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية القائمة على فنيات تعديل السلوك في الحد من سلوك الاستقواء والتي أثبتت فاعليتها، كدراسة كل من ليتزي ، و كوري، Litzzy, (2016) و Cory, G., (2015) E.,

مشكلة البحث

جاءت فكرة البحث الحالي من خلال ما لمستته الباحثة أثناء متابعتها لطالبات الكلية بالتدريب الميداني في الروضات من شكوي المعلمات والامهات بتلك الروضات من انتشار سلوك الاستقواء بين الاطفال، وكُم المعاناة التي يعاني منها هؤلاء الاطفال سواء المستقيين وما يتعرضون له من نبذ

ولوم من المحيطين ،أوالضحايا، وتظهر هذه المعاناة فى صوراً عدة منها تدني مفهوم الذات ، النبذ،والقلق لدى الاطفال المستقيين.

كما تجدر الاشارة إلى أن نتائج العديد من البحوث والدراسات التى تمت فى هذا السياق كدراسة كل من بايرز، كالتابيانو (2011) (Byers, D. , Caltabiano, N.) اكدت على أهمية البرامج التدريبية والارشادية ولا سيما تلك التى تعتمد على الارشاد المعرفى السلوكى فى الحد من سلوك الاستقواء فى مرحلة الطفولة.حيث يُعد سلوك الاستقواء من المشكلات التى أصبحت فى تزايد مستمر لاسباب متعددة ،وغالباً مايقترن سلوك الاستقواء لدى الاطفال ببعض المشكلات الاخرى ،وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة التى قام بها(أبو زيتون،خلف،٢٠١٧) أن المستقيين لديهم قصورفى مفهوم الذات، وبعض الاضطرابات النفسية كالقلق، وعلى النحو الذى ظهر فى الدراسة التحليلية المستعرضة التى قام بها كل من كريستن ، سميث (Kresten,S&smith,P,2018) . والتى أشارت إلى أن الاستقواء يقترن بتدني مفهوم الذات، والقصور الملحوظ فى التواصل ،وبعض الانشطة الاجتماعية الاخره. كما توصلت نتائج الدراسة التى قام بها كل من (Cohn, A., & Canter, A,2017) إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين سلوك الاستقواء، وكل من عدم وضوح مفهوم الذات،واضطراب القلق، ونظراً لان الاستقواء يؤثر سلباً فى المستقيين والضحايا وبيئة الروضة بشكل عام، فقد تم تطبيق العديد من البرامج النفسية والتربوية من أجل التصدي لهذه المشكلة ومعالجة الأسباب المؤدية إليها، فنجد منها برامج استندت إلى الارشاد المعرفى السلوكى، بهدف تعديل مفهوم الذات لدى الاطفال المستقيين مثل دراسة (Byers, D, 2011,321) هذا وقد أشار (Fink, E,2015) إلي نسبة من (١٠ : ١٥%) من الأطفال الذين يمارسون الاستقواء لديهم قصور فى مفهوم الذات وبعض الاضطرابات السلوكية الاخرى التى تتطلب التدخل المبكر، وإلا فمن المحتمل أن يصبح هؤلاء الأطفال عُرضة لتفاقم مثل هذه السلوكيات ، وقد يمثلون تهديداً للمحيطين



ما لم يتم التدخل لتحسين مفهوم الذات والحد من "سلوك الاستقواء لديهم" ومن هذا المنطلق سعى البحث الحالي إلى تناول هذه الظاهرة بالبحث والدراسة لاسباب عدة منها:

- تبين من خلال القراءات والأدبيات النظرية (النفسية والتربوية) وبناء على توصيات بعض الدراسات ومنها دراسة (Konishi, H,2019) أهمية إعداد برامج نفسية وتربوية للاطفال لمساعدتهم على تحسين مفهوم الذات والحد من سلوك الاستقواء لديهم نظراً لأن سلوك الاستقواء يعتبر من أكثر المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال بصفة عامة، والذكور منهم بصفة خاصة .

- نظراً لم يُشكله سلوك الاستقواء من خطورة على البناء النفسى والاجتماعي للاطفال سواء المستقيين أو الضحايا ،حيث يرتبط سلوك الاستقواء ببعض المؤشرات السلبية منها عدم القدرة على ضبط الذات، وضعف القدرة على التعاطف لدى المستقيين، بالإضافة إلى تدني مفهوم الذات لدى هؤلاء الاطفال حيث أكدت نتائج بعض الدراسات.(Evans, C,et al,2014)على وجود علاقة بين تدني مفهوم الذات والآثار النفسية المترتبة عليه من جهة، وبين سلوك الاستقواء من جهة أخرى، وأن هناك حاجة ماسة لاستخدام برامج تدريبية في الروضات لمواجهة هذه المشكلة، وفي ضوء ما سبق تم بلورة مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل التالي:

ما مدى فاعلية التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي فى تحسين مفهوم الذات وخفض سلوك الاستقواء لدى عينة من الاطفال بمرحلة الروضة. و ينبثق عن هذا التساؤل، التساؤلات الفرعية التالية:

١: إلى أى مدى توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية من الجنسين (ذكور/ إناث) في القياس (القبلي -البعدي) على مقياس مفهوم الذات لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الارشادي؟

٢: إلى أى مدى توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من الجنسين (ذكور/ إناث) في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الإرشادي؟

٣: إلى أى مدى توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من الجنسين (ذكور/ إناث) في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس مفهوم الذات لدى اطفال الروضة ؟

٤: إلى أى مدى توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية من الجنسين (ذكور/ إناث) في القياس (القبلي -البعدي) على مقياس الاستقواء لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الارشادي؟

٥: إلى أى مدى توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من الجنسين (ذكور/ إناث) في القياس البعدي على مقياس الاستقواء لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الإرشادي ؟

٦: إلى أى مدى توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من الجنسين (ذكور/ إناث) في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس الاستقواء لدى اطفال الروضة ؟

أهداف البحث

في ضوء مشكلة البحث ،وتساؤلاته،ومرجعيته النظرية فإنه يسعى إلى تحقيق الاهداف التالية:

١: اختبارفاعلية التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي في تحسين مفهوم الذات،وأثره في خفض سلوك الاستقواء لدى الاطفال بمرحلة الروضة.

٢: تعرف مدى إستمرارية أثر التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي في تحسين مفهوم الذات وأثره في خفض سلوك الاستقواء لدى عينة البحث ،بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة.



أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث بشقيها النظري، والتطبيقي من خلال عدة مقومات على النحو التالي :

١: الأهمية النظرية.

أ: تتضح أهمية هذا البحث- بحسب علم الباحثة - في الندرة بالمكتبة العربية إلي هذا النوع من البحوث والدراسات ذات الوجهة الوقائية والارشادية، وبالتالي يمكن اعتبار البحث الحالي إضافة جديدة ،ويعد من المحاولات العلمية الإجرائية التي لها سبق في هذا المجال، والتي سعت إلى اختبارفاعلية التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي فى تحسين مفهوم الذات وأثره فى خفض سلوك الاستقواء لدى الاطفال بمرحلة الروضة.

ب: تبرز أهمية البحث الحالي من خلال ما يوفره من إطار نظري يتعلق بالتدخل المبكر ودوره فى تحسين مفهوم الذات وأثره فى الحد من سلوك الاستقواء لدى المستقيين من خلال تفعيل البرامج التدريبية فى التعامل مع سلوك الاستقواء لدى الاطفال.

ج: يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الشريحة العمرية التي يُطبق عليها ألا وهى الأطفال الذين لديهم تشوه فى مفهوم الذات ويعدوا من المستقيين فى مرحلة الطفولة المبكرة وما يترتب على سلوك الاستقواء من آثاراً نفسية على الأطفال سواء الضحايا أو المستقيين والتي تمثل تهديدا واضحا لبنائهم النفسي والاجتماعي .

٢: الأهمية التطبيقية.

أ: الاسهام فى تصميم بعض الأدوات التطبيقية لأطفال الروضة والمتعلقة بمشكلة البحث ،(مقياس سلوك الاستقواء - مقياس مفهوم الذات- البرنامج الارشادى) لتحسين مفهوم الذات وأثره فى الحد من سلوك الاستقواء لدى الاطفال المستقيين مما يفيد البحث العلمي فى هذا المجال .

ب:التزايد الملحوظ فى سلوك الاستقواء والسلوكات العدوانية الاخري في الروضات ، وما تتركه هذه السلوكيات من اثار سلبية على الفرد والمجتمع، ولهذا يسعى البحث الحالى إلى اختبار فاعلية التدخل المبكر فى تحسين مفهوم الذات وأثره فى الحد من سلوك الاستقواء لدى الاطفال المستقوين.

ج: يعد موضوع البحث على درجة من الأهمية والذى تجسد في المجال الذي تناوله ، والذي تحدد بدوره في متغيراته الأساسية وهي التدخل المبكر لتحسين مفهوم الذات،والحد من سلوك الاستقواء لدى أطفال الروضة باستخدام أحد أشكال الارشاد النفسي وهو الارشاد المعرفي السلوكي ، وكذلك أتت أهمية البحث من كونه قام علي عينة من الفئة العمرية (٤-٦) سنوات والتي تعد من أكثر المراحل النمائية تأثراً في تطور ونمو شخصية الفرد فيما بعد.

د: تعرف مدى إستمرارية أثر التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي فى تحسين مفهوم الذات وخفض سلوك الاستقواء لدى عينة البحث من الاطفال بمرحلة الروضة ،بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

حدود البحث

تحدد إمكانية تعميم نتائج البحث الحالى بما يلي:

أ: حدود بشرية : اقتصرهذا البحث على عينة قوامها (٤٠) مفردة من الاطفال الذين لديهم قصور فى مفهوم الذات ومن المستقوين بالروضات المعنية بالدراسة،والذين تتراوح أعمارهم ما بين(٤-٦) سنوات.

ب: حدود زمنية: تم إجراء البحث فى الفترة الزمنية من (١/١٠) إلى (٣٠/١٢/٢٠٢٠).

ج: حدود مكانية: تم تطبيق البرنامج فى إحدى الروضات التجريبية بمحافظة الفيوم ونزولاً على رغبة إدارة الروضة تم عدم ذكر إسمها فى متن البحث.



محددات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياسين قامت الباحثة بإعدادهما وهما (مقياس مفهوم الذات ،ومقياس سلوك الاستقواء لاطفال الروضة بالاضافة إلى الاستراتيجيات والفنيات التي تضمنها البرنامج الارشادي القائم على الارشاد المعرفى السلوكى لتحسين مفهوم الذات والحد من سلوك الاستقواء لدى اطفال ما قبل المدرسة.

مصطلحات البحث الاجرائية

جاء بالبحث عدة مصطلحات تجدر الإشارة إلي تعريفاتها النظرية ، والإجرائية ، وذلك علي النحو التالي:

أولاً: برنامج التدخل المبكر: Early intervention program

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات إرشادية ، وذلك لتقديم مجموعة من الخبرات ، والأنشطة، والمهام المختلفة التي تدخل في إطار التدخل المبكر، ويتم تقديمها في سن مبكرة لمجموعة من الأطفال الذين لوحظ عليهم ممارسة سلوك الاستقواء على الاقران (عينة البحث)، وذلك من خلال عدد معين من الجلسات التي تهدف إلى تحسين مفهوم الذات، والحد من سلوك الاستقواء لدى هؤلاء الأطفال.

وتعرف الباحثة التدخل المبكر إجرائياً: بأنه برنامج إرشادي - يهدف إلى تفعيل عمليتي الوقاية والارشاد معاً لمساعدة الاطفال عينة البحث على تحسين مفهوم الذات والحد من سلوك الاستقواء.

ثانياً: مفهوم الذات: Concept of self

يعرفه (الأشول، ١٤١، ٢٠١١) بأنه صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته ،وهو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبر ه تعريفاً نفسياً لذاته، ويتأثر تأثيراً كبيراً بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذي الأهمية في حياته.

في حين يعرفه ماكوبي (Macoby,w, ٢٠١٨) بأنه فكرة الفرد عن نفسه، وتقييمه لها سواء كان تقييماً إيجابياً أو سلبياً، أي أنه يعبر عن كيفية إدراك الطفل لنفسه ، وهذه الإدراكات يتم تشكيلها من خلال خبرته في البيئة ، والتي تتأثر على وجه الخصوص بتدعيمات البيئة والآخرين المهمين في حياته .

وتعرف الباحثة مفهوم الذات إجرائياً :بأنه الدرجة التي يحصل عليها الاطفال على مقياس مفهوم الذات المستخدم في هذا البحث نتيجة تصورهم لذواتهم ،فالطفل الذي لديه مفهوم موجب عن ذاته يشعر بالرضا عن نفسه وأن لذاته أهمية ، أما الطفل الذي لديه مفهوم سالب عن ذاته فإنه يشعر بعدم الرضا عن نفسه ، ويقلل من شأنها ، ويشعر بأنه لا قيمة لها.

ثالثاً: الاستقواء Bullying :

تعددت تعريفات الاستقواء فقد عرفه لونج (Long,F,2017,412) على أنه اضطراب غير اجتماعي في سلوك الفرد ينتشر في علاقاته مع الآخرين وعادة ما يظهر في البيئة المدرسية اكثر منه في المنزل.

وعرفه لارزين (La razin,K,2018) بأنه سلوك يقوم به المستقوي تجاه شخص ما أضعف منه، وقل شعوراً بالأمن ،واقبل شعبية منه من خلال رفض الشخص وابعاده عن المحيطين .
في حين عرفه جلبرت (Gilbert,L,2018) بأنه محاولة للسيطرة على الآخرين والشعور بالقوة عليهم وهو شكل من اشكال العدوان الذي يقوم به شخص مراراً وتكراراً .



من خلال التعريفات السابقة للاستقواء ترى الباحثة أنه سلوك مقصود لإلحاق الأذى بالآخر، ويصدر من طرف قوي مسيطر تجاه طرف ضعيف، لا يستطيع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبلغ عن حادثة الاستقواء لمن حوله، وهذا هو سبب الاستقواء على الضحية.

وتعرف الباحثة سلوك الاستقواء بأنه: سلوك سلبي يصدر من طفل قوي ضد طفل أقل قوة من أن لأخر بقصد الإساءة، أو الإيذاء، أو المضايقة، وتشمل أشكال الاستقواء ما يلي:

أ: الاستقواء الجسدي. مثل الضرب والركل بالقدم، واللكم بقبضة اليد والخنق، والقرص، والعض، والاستقواء في العلاقة الشخصية: مثل الإقصاء، والإبعاد، والصد، وترويج الإشاعات والأكاذيب.

ب: الاستقواء اللفظي. ويشمل التهديد، والإغاظه، والتسمية بأسماء مسيئه.

وتعرف الباحثة الاستقواء إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الاطفال على مقياس سلوك الاستقواء المستخدم في هذا البحث.

رابعاً: طفل الروضة (Kindergarten Child)

"هو طفل في عمر زمني يتراوح فيما بين (٤-٦) سنوات بمتوسط عمري قدره (٦٢) شهراً، وانحراف معياري قدره (١-٣) ويلتحق بإحدى مؤسسات رياض الأطفال للعاديين، ولوحظ عليه أنه يمارس سلوك الاستقواء على الاقران، وتتوفر فيه الشروط الإجرائية اللازمة والمحددة ليكون ضمن أفراد عينة البحث الحالي".

خامساً: الارشاد المعرفي السلوكي (Cognitive Behavioral Counseling) :

هو شكل من اشكال الارشاد النفسى الذى يحاول فيه المرشد تعديل السلوك المضطرب للمسترشد من خلال التأثير في العمليات المعرفية لديه، فهو يهدف إلي إقناع الطفل أن معتقداته اللامنطقية هي التي تؤدي به إلي هذا السلوك وبالتالي يسعى هذا النوع من الارشاد نحو تعديل

إدراكات الطفل المشوهة لتحقيق تغيرات معرفية واندفاعية وسلوكية سوية لديه تساعد علي التكيف السليم .

وتعرف الباحثة برنامج الارشاد المعرفي السلوكي إجرائياً بأنه "برنامج مخطط ومنظم على أسس علميه بهدف تحقيق تغييرات إيجابية فى سلوك الاطفال عينة البحث ، وذلك اعتماداً علي فنيات الارشاد المعرفي السلوكي ، وكان من أبرز تلك الفنيات مايلي :

١- الحديث الذاتي وإعادة البنية المعرفية (Self Dialigue Cognitive Restructing) :
وهما فنيتين يتم استخدامهما فى الارشاد المعرفي السلوكي حيث يعتمد الحديث الذاتي علي الأحاديث الذاتية الداخلية ، والظاهرة ، يتبعها تعليمات ذاتية تدفع الطفل أو المشاركين إلي إحلال خواطر محل أخرى وعليه تحدث التغيرات الايجابية في البنية المعرفية مما يؤدي إلي تعلم الاستجابات المرغوبة" (Allodi, M , 2012,321) .

٢- النمذجة المعرفية (Cognitive Modeling) : وهي فنية يتم عن طريقها تدريب الطفل أو المشاركين علي تحويل المعلومات التي يحصل عليها من النماذج إلي تخيلات معرفية إدراكية ضمنية وإلي استجابات هي في الأساس تعليمات ذاتية ، وهنا يفكر النموذج بصوت عال عند أدائه للسلوك المنمذج ، ويشمل ذلك إظهار سلوك التمكن ، وكذلك سلوكيات التعامل مثل مواجهة الشكوك الذاتية والإحباطات والتعامل معها والانتهاء إلي عبارات التعزيز الذاتي عقب النجاح. (Levine,L,2014,520) .

٣- التدريب علي حل المشكلات (problem Solvong training) :هي فنية تسعى إلي تدريب المسترشدين علي الملاحظة الدقيقة للأشياء والمواقف وكيفية البحث عن المعلومات ، وطرح الأسئلة واقتراح الحلول حولها ، واختيار أفضلها .



٤- التحكم الذاتي (Self Control) : هو فنية معرفية سلوكية تسعى إلى تدريب المسترشد علي طرق مواجهة الضغوط وتشمل ثلاث مراحل ، وهي :

أ- مرحلة التعليم : ويتم فيها التدريب علي وضع المشكلة في حجمها المناسب دون تهويل وكذلك التخلص من الأفكار والسلوكيات السلبية بناءً عن اقتناع ذاتي .

ب-مرحلة التكرار: يتم فيها التدريب علي إتباع الإجراءات المباشرة للحصول علي المعلومات المناسبة حول المشكلة تمهيداً للتخلص منها ، والتدريب علي الاسترخاء ، كما يتم التدريب علي طرق المواجهة المعرفية لمساعدة الطفل ليصبح واعياً بالعبارات السلبية القاهرة للذات واستخدامها كإشارات سلبية يجب مواجهتها .

ت-مرحلة التدريب على التطبيق : وهنا يتمكن الطفل من استخدام مهارات المواجهة وتشتمل على: نقل السلوك إلي مواقف مشابهة ،التدرب علي طرح المشكلة،المناقشة ،النمذجة ، تقديم تعليمات للذات وكذلك تعزيزها .

٥- التعزيز (Rienforcement) : وهو فنية تهدف إلى تدعيم السلوك الايجابي للطفل من خلال تدريبه علي تعزيز ومكافأة ذاته من خلال قدرته علي مواجهة الاضطراب .

٦- الأنشطة / الواجبات المنزلية (Assignment) : هي فنية يتم فيها تكليف الطفل بمهام وأنشطة تتعلق أهدافها بكل جلسة من الجلسات التي شارك فيها مما يساعده علي الفهم والوعي الأعمق بالمشكلة والاقتران بالحلول المناسبة ، وذلك بتدريبه علي تحديد تلك الحلول واختيار أنسبها ، ومن ثم تطبيقها في حياته الشخصية ، وفي حالة تعذر فهم الأطفال للنشاط المنزلي تقدم الباحثة نموذجاً له .

متغيرات البحث

تضمن البحث الحالي المتغيرات المستقلة والمتمثلة في:برنامج التدخل المبكر بواسطة الارشاد المعرفى السلوكي ، والمتغيرات التابعة والمتمثلة فى تحسين مفهوم الذات،والحد من سلوك الاستقواء حيث يتم قياسهما بالمقياسين اللذان تم إعدادهما لهذا الغرض.

الإطار النظرى والدراسات السابقة

المحور الاول:

مفهوم الذات: Self – Concept

يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم التى كانت وما زالت تحتل أهمية خاصة في نظريات الشخصية، لما لها من تأثيراً واضح على الصحة النفسية للأفراد.فهو من العوامل الموجهة للسلوك في ضوء التصورات التي يكونها الفرد عن نفسه، ومن هنا كان الإهتمام بدراسة مفهوم الذات لفترة من الزمن ليعود ويبرز من جديد في القرن الحادي والعشرين، ولیدرس بشكل أوضح وبموضعية أكبر من السابق حيث يعد مفهوم الذات من الأبعاد الهامة في دراسة الشخصية وعاملاً مهماً من العوامل التي تمارس تأثيراً كبيراً على السلوك وعلى الصحة النفسية للأفراد، حيث يتكون مفهوم الذات نتيجة النضج والتعلم وذلك عن طريق تفاعل الطفل مع بيئته التي يعيش فيها ، والخبرات التي يمر بها ويتأثر مفهوم الشخص عن نفسه بتلك الخبرة،فالخبرات التي تتلاءم مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى النمو النفسي السوي، والعكس صحيح فالخبرات التي لا تتوافق مع الحالة النفسية يعتبرها الفرد تهديداً لذاته ويتخذ منها موقفاً سلبياً مما يخلق نوع من التوتر والقلق الذى يؤدي بدوره إلى نشوء سلوكيات دالة على سوء التوافق كالاستقواء.



تعريف مفهوم الذات :

الذات لغة: ذات الشيء حقيقته وخاصيته، وذات الشيء نفس الشيء عينه وجوهره . فهذه الكلمة لغوياً مرادفة لكلمة النفس والشيء، ويعتبر الذات أعم من الشخص لأن الذات تطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق إلا على الجسم فقط. (ابن منظور, ٢٠٠٨: ١٣)

الذات اصطلاحاً : تعرفه المشيخي "بأنه المعنى المجرد لإدراكنا لانفسنا جسمياً وعقلياً وإجتماعياً في ضوء علاقتنا بالآخرين. (قحطان،٢١٢،٢٠١٠)

يُعرف مفهوم الذات بأنه ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير واضح المعالم الذي يقف خلف وحدة الفكر والذي يكون بمثابة الخلفية المباشرة لسلوك الموجه للمشاعر وبهذا يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعة للفرد في المواقف المختلفة في حين يعرف (زهرا،٢١٢،٢٠٠٩) مفهوم الذات بأنه: "عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته على كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات ، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة ، وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والقبول والنجاح .بينما يري كوبر سميث Smith Cooper أن مفهوم الذات عبارة عن : مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وهي تشمل معتقدات توقع النجاح ودرجة الفشل ، ودرجة الجهد المبذول (Herbert,W,Craven,L2019) والمتأمل للتعريفات السابقة يلاحظ أنه تم طرح مفهوم الذات في الدراسات النفسية بمعنيين رئيسين هما:

١: الذات كاموضوع Self-as-Object. وتعني اتجاهات الفرد ومشاعره وتقييمه لنفسه، بمعنى يدل مفهوم الذات كاموضوع على أي فكرة يكونها الفرد عن نفسه .

٢: الذات كاعملية:Self-as-Process،ويقصد بها أن الذات " تتضمن مجموعة من العمليات كالتفكير ، الانتباه ،التذكر والإدراك. (Cory, G,2015). وعلى هذا فإن مفهوم الذات

يُعرف على أنه " مجموعة من المدركات ،والتصورات التي يرى الفرد نفسه من خلالها بما فيها السمات أو الخصال الشخصية والانفعالية وغيرها من السمات.

تعقيب:

من خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة أن مفهوم الذات هو عبارة عن تقييم الشخص لذاته علي نهاية قطب موجب أو سالب أو بينهما وهذا يعني أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية إذا كان مفهومه عن ذاته مرتفع، بينما يشير مفهوم الذات المنخفض إلى عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفض الذات أو احتقارها ، أي أن مفهوم الفرد عن ذاته يعكس الفكرة التي يدركها الفرد حول رؤية وتقييم المحيطين له.

وتجدر الإشارة هنا أن الفرق بين مفهوم الذات والذات يكمن في أن (الذات) تشمل آراء الشخص عن نفسه ، بينما مفهوم الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه وما يتمسك به من عادات وأفكار وتوجهات تعبر عن ذاته، وبالتالي فهو يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض بحيث يشير إلى معتقدات الفرد تجاه ذاته ، وبهذا يكون مفهوم الذات هو: خبرة ذاتية ينقلها الفرد للأخرين تظهر من خلال سلوكه وتفاعله مع المحيطين .

نمو مفهوم الذات:

يتطور مفهوم الذات ويتغير تبعا لتغير خبرات الفرد ومواقفه في الفترات الزمنية المختلفة، ولذلك قد يختلف مفهوم الفرد عن ذاته باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها، نظراً لاختلاف الخبرات والمواقف الحياتية سواء كانت خبرات سارة أو صادمة ،ويمكن تلخيص مراحل نمو وتطور مفهوم الذات على النحو التالي:



مرحلة بداية ظهور الذات.(من الميلاد - عامين) : حيث يكون الطفل بين الذات واللذات والسعى إلى الخروج من العلاقة الأحادية بين (الأم - والطفل) ويبدأ في عملية التمايز الجسدى ، كما يبدأ في هذه المرحلة بالاستكشاف فهنا تتمو صورة الذات ويزداد تفاعله مع الأم والآخرين مرحلة تأكيد الذات. (٢-٥) سنوات: حيث يطلق عليها البعض مرحلة تعزيز وتدعيم الذات ففيها يسعى الطفل نحو إثبات ذاته عن طريق التحدي ومعارضة الآخرين حيث يحاول الطفل أن يدعم وعيه بذاته من خلال الاعتراض) .

مرحلة تشعب الذات وتمتد بين.(٥- ١٢) حيث يتسع مفهوم الذات نظراً لزيادة خبرات الطفل الحسية ،العقلية ،الوجدانية والاجتماعية، مما يجعل الطفل أكثر ثقة في نفسه بما يساعده على الاندماج في الجماعات المحيطة به،ويتولى بعد ذلك تطور ونمو الذات عبر مراحل عدة لايتسع المجال لذكرها حتي تصل إلى مرحلة ما بعد الستين والتي تتسم بالعديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المراحل السابقة.(Dockery, Kathleen A (2016)

العوامل المؤثرة في مفهوم الذات:

يتأثر نمو وتطور مفهوم الذات بمجموعة من العوامل الذاتية والاجتماعية والتي قد تؤدي إلي مفهوم ذات مرتفع أو منخفض لدى الفرد تجدر الإشارة إليها باختصار في السطور التالية:

١: **العوامل الذاتية** : يوجد العديد من العوامل التي تؤثر في نمو وتطور الذات منها ما يرجع للفرد نفسه مثل سماته الشخصية واستعداداته وقدراته ونوعه، وعمره ،والفرص المتاحة أمامه في البيئة ، ومنها ما يتعلق بالبيئة المحيطة، فكلما كان الطفل منذ الصغر متمتعاً بالصحة النفسية كلما كان نموه نموًا طبيعيًا، أما إذا كان الطفل يعاني من مظاهر بعض الاضطرابات النفسية فإن هذا من شأنه أن يؤثر في نمو الذات بالشكل المطلوب. (احمد، ٢٠٠٧، ٢١٢)

٢: العوامل الاجتماعية: تتعدد العوامل الاجتماعية المؤثرة في نمو مفهوم الذات والتي تتمثل في:

- الرعاية الاسرية : تاتي الاسرة في مقدمة هذه العوامل فهي المنوطة بعملية التنشئة الاجتماعية،من خلال استخدامها أساليب التنشئة السوية،حيث يحتاج الطفل في مرحل نموه المختلفة إلى جو أسرى هادئ ومستقر وأيضاً للتقبل والرعاية المناسبة،فقد يؤدي شعوره بالرفض لتكوين مفهوم خاطئ عن ذاته .
- عمر ونوع الطفل سواء كان ذكرٌ أم انثى : حيث ان عمر الطفل فضلاً عن نوعه سواء كان ذكرٌ او نثي يوثر في مفهومه عن ذاته تأثيراً يتفق ونظرة المجتمع له،فبعض البيئات تولى الذكور اهتمام على حساب الاناث بما يجعلها تشب على الخنوع وقبول سيطرة الاخر عليها وفي هذا الصدد يرى (جون سوليفان) أن البيئة غير الامنة أي التي لا يتوفر فيها الامان والرعاية الكافية والتي تميز في المعاملة بين الذكور والاناث لصالح الذكور من شأنها أن تشعرهن بفقدان الحماية والحرمان و الاحباط ، فهذه البيئة تولد القلق لدى الاناث وتهدد تقتهن بذواتهن (Herbert,W, Craven,G,2019,) بيئة الروضة والمدرسة. كما تلعب بيئة الروضة والمدرسة دوراً هاماً في نمو مفهوم الذات وتطورها حيث يتعلم الطفل من خلالها المعايير والادوار الاجتماعية المناسبة، والتي يكون لها دور كبير في مفهوم الطفل لذاته ، واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها .
- أضف إلى ذلك جماعة الرفاق وما تشكله من أدوراً هامة في تطور مفهوم الذات. وبالتالي نستطيع القول أن الطفل إذا وجد الاسرة المستقرة الواعية باهمية مرحلة الطفولة ومتطلباتها وبيئة تعليمية امنة بما تحويه من خبرات وكفاءات متميزة بالاضافة إلى الصحة الامنة فإن الذات تتطور في الاتجاه السليم، والعكس صحيح .
- الظروف المحيطة بالفرد. يتأثر مفهوم الذات بجملة من الظروف المحيطة بالطفل والتي من شأنها أن تساهم في تكون مفهوم ذات إيجابي ،أو سلبى فإذا كانت البيئة محبطة فإن الطفل يشعر بالانحطاط والدونية ، وبالتالي يسوء مفهوم الفرد لذاته. ومع مرور الوقت يزداد تقييم الفرد لذاته ، بحيث تكون هناك تقييمات مختلفة باختلاف المواقف والخبرات الحياتية التي يمر



بها، وفي هذا الصدد يشير كوبر سميث أن هناك ثلاث مستويات لمفهوم الذات على النحو التالي:

- مفهوم الذات المرتفع: وهو يعبر عن أشخاصاً يرون أنفسهم يستحقون الاحترام والاهتمام من الآخرين لما لديهم من إمكانيات تميزهم عن غيرهم.
 - مفهوم الذات المتوسط: وهو نمط وسط بين مفوم الذات المرتفع، ومفهوم الذات السالب أو المنخفض.
 - مفهوم الذات السلبي أو المنخفض: وهؤلاء الافراد يرون أنفسهم أنهم غير مهمين وغير محبوبين ولا يملكون القدرة على فعل الاشياء التي يرغبون فيها، ويعتبرون الآخرين أفضل منهم
- ثانياً: الأطر والآراء النظرية في تفسير مفهوم الذات.

بادى ذى بدء تنوه الباحثة أنها قد تبنت النظرية المعرفية السلوكية كإطاراً نظرياً للبحث الحالى لأنها تقدم دليلاً على أن عدم وضوح مفهوم الذات لدى الاطفال ولجؤهم لسلوك الاستقواء على الاقران إنما يرجع إلى تشوه العمليات المعرفية لديهم، وأنه يمكن الحد من سلوك الاستقواء لديهم من خلال تطبيق الفنيات المتنوعة الخاصة بالارشاد المعرفى السلوكى لتحسين مفهوم الذات، والمنتبع لتطور مفهوم الذات يلاحظ تعدد النظريات التى تناولت هذا المفهوم بدءاً من نظرية الذات عند وليام جيمس (١٨٩٠) والتي تناول فيها الذات تحت ثلاثة مسميات رئيسية هي: مكونات الذات، مشاعر الذات، ثم نشاط البحث عن الذات، ثم توالى تطور هذا المفهوم فى ضوء العديد من النظريات على النحو التالى.

النظرية المعرفية:

تعتبر النظرية المعرفية من النظريات الحديثة فى مجال علم النفس حيث انها ركزت على الشعور أو الوعي بالذات، كما ركزت بشكل مباشر على العمليات المعرفية لانها هى التي تحدد سلوك الفرد ومعتقداته، وأفكاره وتصوراتة حول ذاته، فالذات من وجهة نظرهم عبارة



عن موضوع قائم بذاته، وتنطلق هذه النظرية من أن هناك علاقة ترابطية بين الذات والاشياء التي يسرها الفرد إذ يعتبر كيلي (Kelly) أن الذات تشكل جزو من النظام المعرفي، لهذا اهتم ألبرت اليس بدراسة مفهوم الذات وركز على المرحلة الاولى في بنا الذات، مؤكداً على أن النمو السليم في هذه المرحلة يساهم في تكوين مفهوم إيجابي لدى الفرد حول لذاته، وبالعكس أي خلل في هذه المرحلة يؤدي إلى تكوين مفهوم خاطئ مما يؤدي إلى حدوث الاضطراب المعرفي لدى الفرد. (Adawi, 2015)

نظرية التحليل النفسي:

تعد نظرية التحليل النفسي من النظريات الرائدة في تناول مفهوم الذات بداية من ادلر حتى فرويد وابنته أنا فرويد اللذان أعطيا مكانة للأنا حيث أنها تقوم بدور حيوي وهام حيال الشخصية إضافة إلى ذلك أنها تساعد الغرائز على إشباع رغباتها ل وتحدد أيضا طرق الاشباع، أما يونج فيرى أن الذات بما أنها في موضع وسط بين الشعور واللاشعور تكون قادرة على تحقيق التوازن في الشخصية ،كما اعتبر يونج أن الذات بمثابة جهاز مركزي للشخصية يضي عليها وحدتها وتوازنها وثباتها.

النظرية السلوكية :

ترى النظرية السلوكية أن السلوك هو جوهر هذه النظرية من حيث تعلمه وكيفية تعديله، ويرى أتباع هذه النظرية أن سلوك الفرد خاضع للظروف التي يعيش فيها الفرد ، فتصرفات الفرد وأفعاله سواء كانت سوية أو غير سوية فهي متعلمة، وعلى ضوء ذلك فالشخصية من وجهة نظرهم ماهي إلا أنماط متسقة من أي أننا لكي نتعرف على شخصية الفرد لا بد من متابعة أفعاله وتصرفاته ،وفي هذا الصدد يؤكد سكنر على أن دراسة السلوك لا بد أن تخضع للملاحظة والقياس.

النظرية النفسية الاجتماعية:

يُعد Maid من رواد هذه النظرية إذا يفترض أن الذات تمثل نظاما من العمليات، وهي تنشأ في الظروف الاجتماعية، وبالتالي هي مكتسبة كما ذهب ميد إلى أن الذات لا تنشأ مع الولادة ولكنها تنمو من خلال التجربة الاجتماعية وبهذا تكون وظيفة مفهوم الذات عند ميد وظيفة تنظيمية، لهذا ميز ميد بين نوعين من الذات: الذات المنفردة وتمثل دوافع الفرد، الذات الاجتماعية، وهي تمثل المعايير المجتمعية، وهما بمثابة الدافع وراء أى سلوك نظرية مفهوم الذات عند روجرز.

تعتبر نظرية روجرز Rogers حول الذات من أهم النظريات المعاصرة حيث أن مفهوم الذات بمثابة أهم جزء فيها وحسب هذه النظرية أن ما يميز بين كل فرد وآخر هو عامل الخبرة ويرى روجرز أن الطفل يكتسب مفهومه حول ذاته في بداية حياته من خلال تفاعله مع المحيطين ولا سيما الام، وتتميز الذات عند روجرز بعدة سمات :

- أنها تتشكل من تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها.
- أنها قد تتعرض للتشوه نتيجة تداخل القيم.
- الخبرات التي لا تتفق مع الذات يتم التعامل معها على أنها تهديدات صريحة، ووفقا لمضمون هذه النظرية فإن مفهوم الذات هو الذي يحدد السلوك بكل أشكاله.

تعقيب: في نهاية هذا التناول لمفهوم الذات ومضامينه النظرية، وبعد استعراض أهم النظريات التي تناولت هذا المفهوم، تستطع الباحثة القول أن هناك عدة نقاط ذات أهمية في تحديد مفهوم الذات على النحو التالي:

- اختلف العلماء والمنظرون بشأن مفهوم الانا فمنهم من اعتبر أن الذات والانا شيء واحد (فرويد وأنصاره) ومنهم من فرق بينهما وفقاً لخصائص كل منهما، ومنهم من يرى أن الأنا هي الجزء

المبعر عن الذات، وعليه يمكن القول أن الذات هي حجر الزاوية في بناء وتنظيم الشخصية، كما يرى البعض أن الذات تتأثر بالبيئة المحيطة من خلال تفاعل الفرد معها ومن خلال علاقاته بالآخرين، مما يجعل من مفهوم الذات مفهوماً متغيراً من آن لآخر، وبذلك يتضح أن مفهوم الذات يتميز بثلاثة خصائص جوهرية هي: أنه مكتسب، منظم، وديناميكي (أي متغير وليس ثابتاً تبعاً للظروف والخبرات الحياتية).

المحور الثاني: الاستقواء. Bullying

تحاول الباحثة في السطور التالية تسليط الضوء على مفهوم سلوك الاستقواء بشكل عام، مع توضيح أبعاد هذا المفهوم، والتأكيد على مضامينه النظرية والتطبيقية وكيف أن سلوك الاستقواء يُعد من الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها الاطفال والتي من شأنها أن تؤثر بشكل سلبي في بنائهم النفسي والاجتماعي على المدى البعيد.

الاستقواء لغةً: تعددت تعريفات الاستقواء فقواميس اللغة العربية تشير إلى أن الاستقواء أو التنمر كما ورد في بعض الكتابات يشير إلى "الاستئساد" وكلمة استئساد مأخوذة من كلمة "أسد" الاستقواء اصطلاحاً: عرفه ألويز: بأنه شكل من اشكال العنف المقصود به إلحاق الضرر أو الأذى على واحد أو أكثر من الأفراد

ترجع بداية دراسة سلوك الاستقواء إلى أعمال دان لويز (Olweus , ١٩٦٠) والتي استمرت حتى عام ٢٠٠٠ ، وفي هذا الأثناء ظهرت أعمال بونفن برنز (Bronfen Brenners , ١٩٧٧) التي تناولت هذا السلوك من منظور بيئي ، في حين درس باندورا (Bandura , ١٩٧٧) هذا السلوك في علاقته بتطور ونمو فاعلية الذات ، ثم تطور هذا المفهوم على يد جولمان (١٩٩٥ ، Goleman) عندما تناول موضوع التعاطف في علاقته باختزال هذا السلوك ، ثم كتابات جالبرينو (١٩٩٥ ، Grabarino) عن أثر الوعي بالسمة الاجتماعية في زيادة المرونة وسهولة التكيف. وفي رأي الويز (Olweus , ١٩٩٣) أن سلوك الاستقواء بما يشمل من سلوك مضاد للمجتمع



وعدواني كان يعد مقبولاً إلى وقت قريب كونه سلوك يحدث أحياناً لجذب الانتباه ،لكن عندما يصدر هذا السلوك في مرحلة مبكرة من العمر من قبل الأطفال فهذا بمثابة تحدياً كبيراً له دلالاته من قبل القائمين على رعايتهم ، حيث ان ظهوره في الطفولة ينذر بمشاكل خطيرة فيما بعد تؤدي إلى صعوبات كبيرة في علاقته بالبيئة المحيطة ، كما وجد إن الأطفال الذين يظهرون مثل هذه السلوكيات أكثر حدة وعدواناً عندما يصبحون بالغين ، وقد تصبح مثل هذه السلوكيات ثابتة مع مرور الوقت إذا لم يتم التدخل المبكر للحد من تداعياتها .(Collins, L, 2012,312)وقد أشار ماسلو (إلى أن إشباع الحاجات بداية من الحاجات الفطرية مروراً بالحاجات النفسية والوجدانية يجعل الطفل يقدر الإنجازات الذاتية ويعتبرها تحقيقاً لذاته ، وعندما تغشل الأسرة والروضة في إشباع تلك الحاجات ، فإن ثمة حالة من القلق والتوتر يعاني منها هؤلاء الأطفال نتيجة إدراكهم أن هذا الجو الذي يعيشون فيه ليس آمناً .باتش & كنوف (Batsche,O & Knoff ,H 2014) وتذكر كارتين (Catherin ,W, 2013) أن الاستقواء يأخذ صوراً متعددة من العنف تتسبب في إيذاء متعمد من الناحية النفسية والجسدية ينتج عنها الشعور بالقلق والخزي والخوف والشعور بالعجز المزمّن لدى الضحايا ويعتمد الاستقواء على القوة الجسدية والتحكم والسيطرة على الآخرين ،ودائماً ما يحدث في الخفاء ، وقد أصبح التصدي له امراً صعباً الا اذا كنا على وعي كامل بطرق التعامل معه.

وقد ذكر كنينجهام (Cunningham , ٢٠٠٧) أن سلوك الاستقواء ناتج عن نقص في التكيف النفسي والاجتماعي والتأثيرات السلبية للمجتمع متمثلة في غياب دور الأسرة وإدارة الفصل غير الفعالة ،وفي هذا الصدد تشير العديد من الدراسات مثل دراسة كل من (٢٠٠٤ , Shaw, A,et al, Camodeca) , 2018) إلى أن الاستقواء شكل من أشكال السلوك العدواني وله درجات مختلفة، ومسميات مختلفة منها : الضحايا المثيرون (Provocative victims) : هم الضحايا المثيرون الاستقزازيون ، ويوصفون بأنهم غير مدافعين بالمرّة عن أنفسهم ، ويتجاهلون الآخرين وهم يوصفون بالنشاط الزائد وسرعة التركيز ، كما أنهم مصدر إثارة وهدف

لغيرهم من الأطفال المستقوين ، ويصنفون بأنهم باحثين عن جذب الانتباه والإثارة ، كما لو كانوا باحثين عن الثأر .

أنواع الاستقواء : -

١:الاستقواء المباشر Direct Bullying : ويقصد به أي هجوم بدني أو لفظي صريح تجاه الضحايا ، بحيث يكون مشتملاً على التهديد والتعامل الجسدي وتعبيرات الوجه والكلمات الإيمائية التي تحمل معنى يسبب الضيق والألم للضحايا .

٢: الاستقواء غير المباشر Indirect Bullying : يشمل العزل الاجتماعي واختزال الثقة والجرأة من خلال العزل المتعمد للضحايا من المجموعة .

٣: الاستقواء المستتر Passive bullies : ويظهر من قبل الأطفال الذين لا يبدؤون الاستقواء فعلياً ، ولكنهم مشاركون نشطون في استمراريته ، أو بمعنى آخر فهم توابع للمستقوي الأصلي وهدفهم مساعدته وحمايته.(Olweus,D,1999,514)

٤:الضحايا السليبيون Passive victims : وهؤلاء يتصفون بالخجل ، والانفاعلية ، وعدم القدرة على الإقناع والرد بطريقة فعالة لمواجهة الاستقواء ، وهم بصفة عامة ضعاف جسدياً وقلقين وفاقدين للأمان .(McNamara,K & McNamara,L, 2011)

٥:المستقوين الضحايا Bully Victim : هم الأطفال المستقوين - الضحايا الذين ظهرت عليهم أعراضاً واضحة وذات دلالة على إصابتهم بالاضطراب النفسي ، كما كانت معاناة هؤلاء الأطفال ممثلة في الاكتئاب واليأس ، والإحساس بالفراغ ، والسلوك الأحمق ، وعدم الرضا عن الحياة والوحدة ، وقد صنفت هذه الفئة على إنها مستقوية ولكنها ضحايا لأسباب أخرى ، كما أن هؤلاء الضحايا قد طوروا سلوكهم حتى أصبحوا مستقوين لكي يهربوا من تكرار ممارسة الاستقواء عليهم . وقد تم تصنيف الأطفال المستقوين إلى خمس أنواع وهي كالاتي :



١ - المستقوين المسيطرون - Dominating Bullies .

٢ - المستقوين القلقون Anxious Bullies .

٣ - المستقوين الضحايا .

٤: الضحايا التقليديون Bully Victims

٥: الضحايا الاستغزايون Provocative Victims

(kumpulainen ,L & Rasanen ,K 2000, 59) .

ويجب التفرقة بين العدوان (Aggression) ،والعنف (Violent) ،والاستقواء

(Bullying) ، حيث يشير الـ (Olweus ,D,١٩٩١) إلى إن سلوك الاستقواء هو سلوك

عدائي له خصائص محددة تشمل التكرارية وعدم تناسق القوي بين الأطراف ، وإذا أردنا أن نصف

سلوك بأنه استقواء Bullying فهناك العديد من المحكات لا بد من وجودها :

١ - الضحايا لا بد من أن يكونوا قد تعرضوا باستمرار ولفترة من الوقت لأحداث وأفعال سلبية

وعدوانية بقصد إلحاق الأذى بهم .

٢ - عدم وجود تماثل القوى و العلاقات بين الأفراد بعضهم البعض .

٣ - يحدث تعدي مقصود على العلاقات (Relational Bullying) بمعنى استبعاد مقصود

لأحد الأطفال ، أو عزلهم عن المجموعة ، كما يميز بيركنز (Perkins ,G, 2012) بين ثلاثة

أنواع من الاستقواء :

أ - الاستقواء الجسدي (physical Bullying) : وهو الأكثر شيوعاً ويتضمن الضرب والركل

والدفع والاستيلاء على ممتلكات الآخرين .

ب - الاستقواء اللفظي (Verbal Bullying) : ويشمل الاستهزاء والسخرية والإغاظة ، إطلاق

الأسماء المشينة والتهديدات ، والألقاب غير المستحبة .

ج - الاستقواء النفسي (Psychological Bullying) : ويشمل نشر الشائعات والابتزاز والتخويف ، كما أشار (Perkins) إلى أن الاستقواء أحد أشكال العنف .

وتشير نانسل (Nansel,S, et al , ٢٠٠١) إلى أن هناك الاستقواء مباشر (Direct Bullying) وهو مهاجمة صريحة للضحايا بعدوانية واضحة ، وهناك الاستقواء غير المباشر (Indirect) ويصعب تحديده لأنه يشمل عزل مقصود أو استبعاد للضحايا من مجموعة اللعب أو من مجموعة الرفاق ، وقد وجد في تاريخ الأبحاث التي أجراها كل من (Nansel , et al.2004) أن إعداد الضحايا تتناقص مع التقدم في العمر ومع النضج ، حيث أن الأطفال صغار السن كانوا ضحايا الأطفال الأكبر سناً ، وقد تناقص عدد الضحايا مع ارتفاع مستوى النضج الجسدي والنمو وتطور مهارات التعامل مع مثل هذا الموقف . وقد أظهرت الإناث خبرات أكثر بسلوك الاستقواء غير المباشر (كالاستبعاد والعزل ونشر الأكاذيب والإدعاءات الباطلة بين الأصدقاء والمناورات السلبية) مقارنة بالبنين ، بينما أظهر البنين أشكالاً من الاستقواء المباشر كالمهاجمة الجسدية والاعتداءات اللفظية ، وكشفت الأبحاث على أن الإناث تعرضن للإساءة بمعدلات أكبر مقارنة بالبنين مما جعلهن أكثر إظهاراً للضعف والحزن ، وأن تكرار الاستقواء يعتبر دالاً على نقص المهارات الاجتماعية كما أنه يعد بمثابة نقص في الاحتياجات الضرورية وهي الحب والخصوصية والقوة والحرية والمتعة والمرح ، وقد وجد أن الأطفال المستقوين يعانون من نقص في مفهوم الذات ، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العدوان ، ويستخدمون أدواته وأنهم ذو شعبية بين أقرانهم الذين هم مثلهم ، كما يعكس الأطفال الضحايا مستوى منخفض من الشعبية ، والطفل المستقوي كثيراً ما يكون اندفاعي وبحاجة ماسة إلى السيطرة من قبل الآخرين ولديه إحساس بالقلق وعدم الأمان ، ويذكر الويز (Olweus , ١٩٩٣) أن هناك ثلاث مصادر نفسية محتملة لسلوك الاستقواء وهي :



- ١ - يحتاج المستقوي دائماً إلى القوة والسيطرة وهذه من سمات شخصيته .
- ٢ - تطور المستقويين درجات معينة من العدائية تجاه الأسرة والبيئة بحسب أيهما يثير ويعزز فيه هذا السلوك
- ٣ - يدعم المستقوي سلوكياته بالعائد المادي بإكراه الضحية بان يمهده بالنقود أو المأكولات أو أشياء أخرى كالدعم والقيمة والوضع الاجتماعي .
- خصائص الطفل المستقوي :** أشارت العديد من الدراسات أن هناك العديد من السمات المميزة للطفل المستقوي منها :
 - ١ - عدواني تجاه من هم أصغر منه سناً.
 - ٢ - له اتجاهات إيجابية نحو الاندفاعية والعنف .
 - ٣- له معدل شعبية منخفض من قبل الآخرين ، ومعدل شعبية عال تجاه البعض منهم .
 - ٤- لديه معدل منخفض من التعاطف مع الآخرين ، وهو بحاجة إلى السيطرة والهيمنة على الآخرين
 - ٥- لدى الطفل المستقوي اثنين أو ثلاثة من التوابع الموثوق فيهم لتدعيمه وتعزيز سلوكه .
 - ٦- لديه نقص في مفهوم الذات وغير واثق من نفسه ومن التعبير عنها بطريقة سليمة .
 - ٧ - يعاني من مشاعر واتجاهات سلبية أكتسبها من البيئة الأولية التي عاش فيها وعادة ما تكون الأم التي ارتبطت عنده بنقص الدفء وعدم الاحتضان الوالدي . (Dedousis, A,et al,2019)
 - ٩ - يميل الطفل المستقوي إلى كونه شخصية متميزة ونشيطة(412, ٢٠٠٨, Peter,w , et al) لان هؤلاء الأطفال فشلوا في تبني معاييرهم الأخلاقية ، كما أن تصرفاتهم لا تخضع للضبط الذاتي ، وهم يبحثون عن المتعة الشخصية دون الشعور بالذنب لما يصيب أقرانهم من أذى ويعتبرون أن ضحاياهم يستحقون ما يفعل بهم ، ويستخدمون أساليب مواجهة أقل تكييفاً ويمتلكون هوية سلبية تهتم



بإظهار القوة والكفاءة والشجاعة ، ويهتمون بسمعتهم بصورة كبيرة ، والانطباع الذي يؤخذ عنهم أنهم جريئون ولا يخافون ، وكأنهم يقومون بالاستقواء من أجل استعراض قوتهم ليؤثروا على ضحاياهم ومن يشاهدونهم . كما أن الاستقواء يعد أحد صور أو أشكال العدوان عند الأطفال ، كما أطلق عليهم لقب البلطجة ، وقد وصف هذا السلوك أنه يهدف إلى التلذذ بمشاهدة معاناة الضحية من بعض الآلام والمظاهر التي يتركها المعتدي على المعتدى عليه . (وتشير نتائج الدراسات إلى أن الاستقواء يبدأ من المنزل عندما يتعلم الطفل كيف يكون عدائياً تجاه الآخرين خاصة من هم أقل منه قوة عن طريق مشاهدة نماذج التفاعلات اليومية الأسرية ، فهو ضحية العلاقات الأسرية غير الحميمة ، والنبذ وسوء المعاملة والعقاب البدني ، والأنظمة الأسرية غير المستقرة ، والاتجاهات السلبية التي يتبناها الأب تجاه الأبناء والمعاملات الأسرية الحادة ، وعدوان الأقران ممن هم في مثل سنهم ، والتهديد الذي يشعر به الطفل من فقد الحب والحنان ، وتسامح أحد الوالدين مع مشاهد العنف الأولي ، أو تعزيز السلوكيات في المواقف الأولى للعدوان واعتبارها مضحكة أو من قبيل اللهو ، وقد يقوي المفهوم أن العدوان مسموح للذكور تجاه بعضهم البعض وخاصة في حالة توجيه العقاب للإناث . ويشير كل من كونولي وامور (Connolly,L & Omoore , ٢٠٠٣) إلى أن الأمهات المكتئبات يرعون أبناء مستقوين ، وخاصة في حالة الأبناء الذكور ، كما أنهن ينشطن سلوكيات الاستقواء لدى الأطفال نتيجة المزاج غير المستقر الذي يؤدي في أغلب الأحوال إلى عقاب غير منطقي ومؤلم (Connolly & Omoore , ٥ : ٢٠٠٣) . كما أن بيئات الأطفال المستقوين تتصف بالحرمان العاطفي ، والتسلط من قبل الاهل ، والعقاب على سلوكيات لم يقصدوها ، بالإضافة إلى ردود أفعال عدوانية من جانب الاهل، وكذلك الغياب المعنوي للاب ووجود أم منهكة يساعد في تعزيز سلوكيات الاستقواء لدى الأطفال الصغار . ويرى كل من وينر وميللر (٢٠٠٦ , Weiner & Miller) أنه لكي تساعد الطفل المتمتر لا بد من وجود القدوة أو النموذج السلوكي الذي يعزز الأفعال التي يظهر فيها التعاطف مع الذين نتعامل معهم في المنزل أو الروضة أو المدرسية ، كما يجب إخبار المعلمة أو أي شخص يثق فيه الطفل عن تعرضهم لأي سلوك يشعرون بعدم



الارتياح ، وأن يفهم الأطفال ضرورة كسر الصمت بحثاً عن التدخل المبكر لمنع التأثيرات السيئة على المدى البعيد، وإعطاء فرصة للأطفال الضحايا أن يرفعوا أصواتهم، وكيف ينمون مهارات توكيد الذات وتخطي الخوف حتى يحصلوا على المصداقية والقبول ممن حولهم (Weiner,K & , ٢٠٠٦ ، Miller,L) .

الأطر والآراء النظرية في تفسير الاستقواء :

تعددت النظريات التي تناولت سلوك الاستقواء ، وسوف تستعرض الباحثة أبرز تلك النظريات لارتباطها بموضوع البحث من ناحية، ولأنها تعد أكثر النظريات شمولاً لتركيزها على تأثير سلوك الاستقواء على البناء النفسي - الاجتماعي للأطفال من ناحية أخرى:

١- **النظرية السلوكية** : تنظر إلى الاستقواء على انه سلوك يتعلمه الاطفال ، فالعدوان سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما ، حيث يعتقد السلوكيون أن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح ، وهو منطلق نظرية الاشراف الإجرائي لسكنر، أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعياً . (Andreou, E, 2011)

٢- **نظرية التحليل النفسي** : يرى فرويد صاحب هذه النظرية ، أن سلوك العدوان ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت ، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين ، حيث أن الطفل يولد بدافع عدواني ، وتتعامل هذه النظرية مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية .

٣- **النظرية الفسيولوجية** : يُعد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك الاستقواء يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغى) ، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمو التستستيرون ، حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم ، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني

٤- **نظرية التعلم الاجتماعي** : ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك الاستقواء عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ورفاقهم والنماذج التلفزيونية ، ومن ثم يقومون بتقليدها ، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرصة لذلك ، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني ، وهذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج المكتسبة ، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير ، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني ، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط.

٥- **نظرية الإحباط والعدوان** : أكد (دولارد ودرج وميلر وسيزر) أن الإحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك إيذاء الآخرين ، وإن هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفرغ لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيا للقيام بالعدوان ، كما أن معظم مشاجرات أطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب ، فالشعور بالضيق وإعاقة إشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط وهذا يؤدي إلى سلوك عدواني مثل تحطيم الأشياء والألعاب. (Conners, N, 2017).

٦- **النظرية البيولوجية** : تفسير سلوك الاستقواء بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولاسيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل ، حيث أن استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى إلى خفض التوتر والغضب والميل للعنف ، كما أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع أو وجود الآلام جسمية لدى الأطفال تؤدي أيضاً إلى السلوك العدواني.



٧- النظرية الإنسانية : تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد ، وهدفها الرئيسي الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته ، ومن روادها (ماسلو ، وروجرز) وترجع أسباب الاستقواء إلى عدم إشباع الطفل للحاجات البيولوجية من مأكّل ومشرب وحاجات أساسية أخرى ، قد ينجم عن ذلك عدم الشعور بالأمن ، الذي يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق ، ما قد يؤدي إلى تدني في مفهوم الذات ، وهذا بدوره قد يؤدي سلوك الاستقواء (Orgiles, M, et al, 2012). هذا وقد تبنت الباحثة النظرية المعرفية السلوكية كإطاراً نظرياً للبحث الحالي لأنها تقدم دليلاً على أن عدم وضوح مفهوم الذات لدى الاطفال ولجوهم لسلوك الاستقواء على الاقران إنما يرجع إلى تشوه العمليات المعرفية لديهم ،ومن خلال ما سبق يتضح لنا ان هناك تعدد وتباين ملحوظ في تعريفات لسلوك الاستقواء والأسباب التي أدت إلى هذا السلوك ،والنظريات التي تطرقت لتفسير سلوك الاستقواء بوجه عام؛ كما يتضح لنا أن مشكلة الاستقواء تنتشر بشكل ملحوظ بين الاطفال، وتعدد وتتفاوت الاسباب المؤدية إليها لاعتبارات ذاتية وبيئية، ولكن يمكننا أن نصل إلى حلول للحد منها اهمها تحسين مفهوم الذات لدى الاطفال المستقوين.

تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال استعراض الاطار النظري والدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

١: بالنسبة لمتغير مفهوم الذات فقد تناولت العديد من الدراسات السابقة مفهوم الذات

وعلاقته بمتغيرات كثيرة منها السلوك العدوانى، والقلق الاجتماعى كدراسة لندسي Lindaay

(2008) وبعض الدراسات تناولت فاعلية البرامج الارشادية في تنمية مفهوم الذات كدراسة

كوتى (2014)

٢: وهناك دراسات تناولت فاعلية البرامج الارشادية في خفض سلوك الاستقواء ،كما تم تناول متغير سلوك الاستقواء فى ضوء علاقته ببعض المتغيرات منها الأمن النفسي،القلق،العزلة الاجتماعية كدراسة كل من سليفر silver (٢٠١٨) وباريتو Barretteo (٢٠١٩).

٣: فى حين نجد دراسات اخرى تناولت دورالبرامج الارشادية القائمة على استراتيجيات المواجهة والدعم الاجتماعي في خفض سلوك الاستقواء لدى المستقيين كدراسة فينك،وأخرون Fink,et al(2015)

٤: تنوعت الدراسات السابقة من حيث اختيار العينة فقد تمت بعضها على الذكور فقط وبعضها تم على الذكور والاناث فى مراحل عمرية متفاوتة، والبعض أتفق مع البحث في اختيار عينة من الاطفال من الجنسين كدراسة كونيش(2014) Konish والبعض الآخر اتفقت مع البحث الحالي في استخدام المنهج شبه التجريبي كدراسة بابينو (2018) Babenio يتضح أن معظم الدراسات التي تمت فى هذا الاطارتكاد تتفق على فاعلية البرامج الارشادية في تحسين مفهوم الذات لدى الاطفال وأنه يساهم فى الحد من بعض السلوكيات السلبية وفى مقدمتها الاستقواء بكل أشكاله .

فروض البحث

استنادا الي ما جاء بالاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة - التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها - فقد أمكن للباحثة صياغة فروض البحث على النحو التالي .:

١: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس (القبلي -البعدي) على مقياس مفهوم الذات لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الارشادى.



- ٢: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الإرشادي .
- ٣: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (ذكور/ إناث) على مقياس مفهوم الذات لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الارشادي.
- ٤: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية من الجنسين في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس مفهوم الذات لدى اطفال الروضة .
- ٥: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس (القبلي -البعدي) على مقياس الاستقواء لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الارشادي .
- ٦: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاستقواء لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الإرشادي .
- ٧: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (ذكور/ إناث) على مقياس مفهوم الذات لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الارشادي.
- ٨: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية من الجنسين في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس الاستقواء لدى اطفال الروضة .

الإجراءات المنهجية للبحث.

لتحقيق أهداف البحث الحالي اتبعت الباحثة عددا من الاجراءات المنهجية التي تتضح فيما

يلي:

أولاً: التصميم المنهجي للبحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين:التجريبية،والضابطة، وذلك لإختبار فاعلية التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي فى تحسين مفهوم الذات وأثره فى خفض سلوك الاستقواء لدى الاطفال بمرحلة الروضة حيث يتم تطبيق البرنامج (قبلياً - بعدياً - أثناء فترة المتابعة) علي عينة البحث ، ومن ثم كان إجراء المقارنات الإحصائية المناسبة علي تلك التطبيقات الثلاث وتفسير نتائجها ، وذلك في علاقتها بفروض البحث.

ثانياً: عينة البحث:

تكوّن المجتمع الاصلى للبحث من الاطفال الذين تنطبق عليهم مؤشرات إنخفاض مفهوم الذات ،ومعاييرالاستقواء، وهي ظهور سلوك الاستقواء بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات في الاسبوع وبلغ عدد الاطفال المرشحين من قِبل المعلمات إلى (٢٠٠) مفردة فى أربعة مدارس حكومية ممن لُوْحظ عليهم سلوك الاستقواء، ثم طُبِق عليهم مقياسى مفهوم الذات ،وسلوك الاستقواء ، وتم اختيار الاطفال الحاصلين على أعلى الدرجات وكان عددهم (٧٠) مفردة تم إختيار (٤٠) طفلاً،وظفلة ممن وافق أولياء أمورهم على المشاركة في البرنامج، حيث تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة في كل منهما (٢٠) طفلاً،وظفلة.

مواصفات العينة:

- تم سحب عينة البحث من المجتمع الاصلى استناداً إلى بعض المحكات وهي:
- تسجيلها لدرجات مرتفعة على مقياس (سلوك الاستقواء)، ودرجة منخفضة على مقياس (مفهوم الذات) على أن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات.
 - موافقة الأسرة على مشاركة الطفل في إجراءات البحث بما فيها البرنامج الارشادي.

- خلو أسر الاطفال من أوضاع التفكك والانفصال وغياب الاب.

- تم التحقق من تكافؤ المجموعتين على مقياسى البحث في القياس القبلي قبل تعرّض المجموعة التجريبية للبرنامج الارشادي.

ويبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب المجموعة والجنس.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب المجموعة والجنس

المجموع	انثى	ذكر	المجموعة
٢٠	١٠	١٠	تجريبية
٢٠	١٠	١٠	ضابطة
٤٠	٢٠	٢٠	المجموع

ثالثاً: أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأدوات التالية:

أ- مقياس الاستقواء:(إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس: الوقوف على مستوى ودرجة ارتكاب طفل الروضة لسلوك الاستقواء حيث يُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الاستقواء المعد لهذا الغرض.

(ب): مصادر إعداد المقياس: تم إعداد مقياس الاستقواء بالاستناد للأدب النظري المتعلق بموضوع البحث، والاطلاع على الدراسات المتوفرة، مثل دراسة الهواري (٢٠١٦) ودراسة أبو الفتوح (٢٠١٧) ودراسة ريجبي وسلي (٢٠١٧)، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٤٠) فقرة، تم التحقق من صدق محتوى المقياس من خلال عرضه على إثني عشر (١٢) من المتخصصين في مجال القياس

والتقويم، الطفولة، والإرشاد النفسي من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وذلك للحكم على دقة الصياغة اللغوية وسلامتها، وعلى وضوح الفقرة ومناسبتها للهدف النهائي من المقياس، وقد أجمعوا على صلاحية الفقرات، بعد حذف خمسة فقرات لعدم ارتباطها بالموضوع، وبالتالي اصبح المقياس يحتوي على (٣٥) فقرة.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاستقواء:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق بناء مقياس الاستقواء من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طفلاً، وطفلة من مجتمع البحث ومن خارج عينته، وهم من الاطفال المستقيبين في عدد من الروضات الخاصة والذين تم ترشيح المعلمات لهم في روضاتهم على أنهم مستقيبين، تبعاً لمعيار قيامهم بسلوك الاستقواء. وقد تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية على المقياس، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الدرجة على كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الاستقواء.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	0.36	0.05	13	0.50	0.01	25	0.63	0.01
٢	0.65	0.01	14	0.69	0.01	26	0.81	0.01
٣	0.67	0.01	15	0.72	0.01	27	0.76	0.01
٤	0.73	0.01	16	0.77	0.01	28	0.65	0.01
٥	0.64	0.01	17	0.62	0.01	29	0.75	0.01
٦	0.74	0.01	18	0.62	0.01	30	0.74	0.01
٧	0.66	0.01	19	0.80	0.01	31	0.68	0.01



0.01	0.71	32	0.01	0.79	20	0.01	0.79	٨
0.05	0.36	33	0.01	0.69	21	0.01	0.67	٩
0.01	0.77	34	0.05	0.35	22	0.01	0.64	١٠
0.01	0.65	35	0.05	0.36	23	0.01	0.61	١١
		.	0.01	0.54	24	0.01	0.57	١٢

يلاحظ من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند (٠.٠١ - ٠.٠٥) إحصائياً
ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس تم حساب قيمة الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية
المكونة من (٥٠) طفلاً وطفلة من المستقيين من خارج عينة البحث، فكانت قيمة معامل ألفا-
كرونباخ تساوي (٠.٩٠٠٠) كما تم إيجاد قيمة معامل ثبات الإعادة على العينة نفسها، وبفاصل زمني
مدته أسبوعان، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوي (٠.٨٩٠٠) وهي قيم مقبولة لأغراض
البحث.

تصحيح المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٥) فقرة تقيس سلوك الاستقواء، تتم الإجابة عنه وفق
سلم إجابات خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وذلك حسب انطباق محتوى الفقرة على
الطفل، وقد تم تحويل سلم الإجابات إلى درجات على النحو التالي: دائماً = ٥، غالباً = ٤، أحياناً =
٣، نادراً = ٢، أبداً = ١. وبالتالي، فإن الدرجة الكلية التي يمكن أن يحصل عليها الطفل على
المقياس تتراوح بين (٣٥ - ١٧٥) حيث تشير الدرجة الأعلى إلى ارتفاع سلوك الاستقواء. وقد تم
اعتماد الدرجة الكلية عند المقارنة بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانياً: مقياس مفهوم الذات لدى أطفال الروضة. (إعداد الباحثة)

(أ) : الهدف من المقياس: الوقوف على نظرة وفكرة الطفل عن نفسه، وهو عبارة عن مجموعة من السمات والمشاعر والمواقف التي تكشف عن مدى وعيه بمفهوم الذات لديه، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس مفهوم الذات.

(ب): مصادر إعداد المقياس: - قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الأطر النظرية والدارسات السابقة ، و المقاييس المترجمة في موضوع مفهوم الذات ، ومنها مقياس روزنبرج Rosenberg, 1998 ، ومقياس "شروجر" Shrouger 1999 واقتباس بعض العبارات من بعض المقاييس وتعديل صياغتها بما يتلائم مع موضوع البحث الحالي، بالإضافة إلى الإطار النظري الذي تناولت فيه الباحثة موضوع مفهوم الذات و بعض المقابلات الشخصية التي أجرتها مع المعلمات ، والأمهات حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع موضوع البحث الحالي.

(ج) : محتوى المقياس: يتكون هذا المقياس في صورته الأولية من (٣٥) عبارة .

(د): تحكيم المقياس: تم عرض المقياس على إثني عشر (١٢) من السادة أعضاء هيئة التدريس، والخبراء في الطفولة ، وعلم النفس التربوي والقياس النفسي - كل على حدة - وطلب منهم إبداء الرأي في عبارات المقياس وقد اتفق المحكمين على حذف بعض العبارات نظراً لطول المقياس ونظراً لتكرار المعنى حيث كان عدد العبارات (٣٥) عبارة في الصورة المبدئية ، وأصبح في الصورة النهائية (٣٠) عبارة ، وقد قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة بناء على آراء السادة المحكمين ، وبالنسبة للصياغة فقد اتفق المحكمون على ضرورة تقديم العبارات بلغة عربية بسيطة (عامية) لتتناسب مع قاموس الطفل اللغوي.

وفيما يلي جدول (٣) يوضح النسب المئوية لتقديرات السادة المحكمين على مدى انتماء العبارات إلى مقياس مفهوم الذات.

رقم العبارة	النسبة المئوية	رقم العبارة	النسبة المئوية	رقم العبارة	النسبة المئوية
١	١٠٠	١٣	١٠٠	٢٥	١٠٠
٢	١٠٠	١٤	١٠٠	٢٦	١٠٠
٣	١٠٠	١٥	٨٠	٢٧	١٠٠
٤	١٠٠	١٦	١٠٠	٢٨	٨٠
٥	١٠٠	١٧	٩٠	٢٩	٩٠
٦	١٠٠	١٨	١٠٠	٣٠	١٠٠
٧	١٠٠	١٩	١٠٠		
٨	١٠٠	٢٠	٨٠		
٩	١٠٠	٢١	١٠٠		
١٠	١٠٠	٢٢	٩٠		
١١	١٠٠	٢٣	٨٥		
١٢	١٠٠	٢٤	٩٠		

(هـ): زمن تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتحديد زمن مدته (٢٠) دقيقة لكل طفل للإجابة على المقياس، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الطفل في التجربة الاستطلاعية وتم ذلك بواسطة ملاحظة الباحثة، والمعلمة، وتسجيلها للإجابة في النموذج المعد لذلك.

(و): تعليمات المقياس: تطلب الباحثة من الطفل الإجابة عن العبارة بعد تبسيطها له وتقوم بتسجيل الإجابة من خلال أسلوب ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي ويشمل البدائل الخمسة الآتية : تنطبق بدرجة كبيرة جدا ولها (٥) درجات، تنطبق بدرجة كبيرة ولها (4) درجات، تنطبق بدرجة

متوسطة ولها (3) درجات، تنطبق بدرجة قليلة ولها (2) درجتان، لانتطبق ولها (1) درجة واحدة.

(ز): **تصحيح المقياس**: تراوحت درجة المقياس بين (30-150) بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشرا على ارتفاع مفهوم الذات لدى الطفل والعكس صحيح.

(س): **التجربة الاستطلاعية** لتقنين المقياس: قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية بهدف تجريب المقياس على عدد (50) طفل من غير عينة البحث في المرحلة العمرية (4-6) سنوات من غير عينة البحث، وكان من نتائج التجربة التأكد من مناسبة العبارات لقاموس لطفل اللغوى وكذلك تحديد المدى الزمنى المستغرق فى تطبيق المقياس والذي كان (20) دقيقة.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس مفهوم الذات على عينة قوامها (50) مفردة من الاطفال فى المرحلة العمرية (4-6) سنوات من اطفال الروضة على النحو التالي:
الصدق التمييزى : والمقصود به القدرة على التمييز بين المفحوصين في السمة المراد قياسها ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين بإتباع الخطوات الآتية:
تم ترتيبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة وإيجاد الدرجة الكلية لكل مفردة تصاعديا حيث تم اختيار أعلى الدرجات وسميت بالدرجات العليا ،وأقل الدرجات وسميت بالدرجات الدنيا.



جدول (٤) يبين الصدق التمييزي لفقرات مقياس مفهوم الذات للاطفال.

رقم الفقرة	المجموعة العليا		رقم الفقرة	المجموعة الدنيا		القيمة التائية	المجموعة الدنيا		القيمة التائية	رقم الفقرة			
	المتوسط	الانحراف		المتوسط	الانحراف		المتوسط	الانحراف					
١	٢,١٢٩	٠,٧٨٦	١٦	٢,٢٠٣	٠,٨٥١	٥,٣٥١	٠,٧١٢	١,٥٨٣	٠,٧٨٦	٣,٩١١	٠,٨١٨	١,٧٥٩	٠,٨٥١
٢	٢,٢٥٠	٠,٨٦٧	١٧	٢,٦١٩	٠,٥٣٨	٥,٣٤٩	٠,٨٢٧	١,٦٢٩	٠,٨٦٧	٢,١٥٠	٠,٥٧٦	٢,٣٥٧	٠,٥٣٨
٣	٢,١٦٦	٠,٨٣٧	١٨	٢,٢٦١	٠,٥٨٦	٥,٢٧٦	٠,٧٨٦	١,٥٨٣	٠,٨٣٧	٣,٠٧٠	٠,٥٥٠	١,٨٨١	٠,٥٨٦
٤	١,٩٥٢	٠,٩٠٩	١٩	٢,١٤٨	٠,٨٦٢	٣,٢٩٤	٠,٦٦٠	١,٣٨١	٠,٩٠٩	٤,٨٩١	٠,٧٤٦	١,٦١١	٠,٨٦٢
٥	٢,١٢٠	٠,٨١٧	٢٠	٢,٣٥٧	٠,٨٧٨	٥,١٦٠	٠,٧٦٤	١,٥٦٤	٠,٨١٧	٢,٢٥٦	٠,٩٥٧	١,٩٠٤	٠,٨٧٨
٦	٢,٢٠٣	٠,٨٥١	٢١	٢,٠٤٦	٠,٨٦٨	٣,٩١١	٠,٨١٨	١,٧٥٩	٠,٨٥١	٤,٨١٥	٠,٧٦٧	١,٥٠٩	٠,٨٦٨
٧	٢,٤٥٢	٠,٥٥٠	٢٢	٢,٢٦١	٠,٧٣٤	٣,٦٧٨	٠,٥١٧	٢,٠٢٣	٠,٥٥٠	٣,٢١٢	٠,٦٩١	١,٧٦١	٠,٧٣٤
٨	٢,٢٣٨	٠,٥٧٦	٢٣	٢,٥٧١	٠,٦٣٠	٣,٤٦٩	٠,٤١٧	١,٨٥٧	٠,٥٧٦	٤,٣٨١	٠,٧١٢	١,٩٢٨	٠,٦٣٠
٩	٢,٢٦١	٠,٥٨٦	٢٤	٢,١٦٦	٠,٧٦٢	٣,٠٧٠	٠,٥٥٠	١,٨٨١	٠,٥٨٦	٣,٠٢٩	٠,٥٩٦	١,٧١٤	٠,٧٦٢
١٠	٢,١٤٨	٠,٨٦٢	٢٥	٢,٢٣٨	٠,٧٥٩	٤,٨٩١	٠,٧٤٦	١,٦١١	٠,٨٦٢	٢,٨٠٩	٠,٦٣٣	١,٨٠٩	٠,٧٥٩
١١	٢,٣٥٧	٠,٨٧٨	٢٦	٢,١٢٩	٠,٧٨٦	٢,٢٥٦	٠,٩٥٧	١,٩٠٤	٠,٨٧٨	٥,٣٥١	٠,٧١٢	١,٥٨٣	٠,٧٨٦
١٢	٢,٠٤٦	٠,٨٦٨	٢٧	٢,٢٥٠	٠,٨٦٧	٤,٨١٥	٠,٧٦٧	١,٥٠٩	٠,٨٦٨	٥,٣٤٩	٠,٨٢٧	١,٦٢٩	٠,٨٦٧
١٣	٢,٢٦١	٠,٧٣٤	٢٨	٢,١٦٦	٠,٨٣٧	٣,٢١٢	٠,٦٩١	١,٧٦١	٠,٧٣٤	٥,٢٧٦	٠,٧٨٦	١,٥٨٣	٠,٨٣٧
١٤	٢,٣٦١	٠,٨٠٢	٢٩	١,٩٥٢	٠,٩٠٩	٤,٨٤٠	٠,٨٥٥	١,٨١٤	٠,٨٠٢	٣,٢٩٤	٠,٦٦٠	١,٣٨١	٠,٩٠٩
١٥	٢,٢٠٣	٠,٨٥١	٣٠	٢,١٢٠	٠,٨١٧	٣,٩١١	٠,٨١٨	١,٧٥٩	٠,٨٥١	٥,١٦٠	٠,٧٦٤	١,٥٦٤	٠,٨١٧

القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠.٥٠) ودرجة حرية (٢١٦) = ٠.٩٦.١.

ثبات المقياس.

من أجل التحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقتين هما :

طريقة إعادة تطبيق المقياس Test-Retest.

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (٥٠) مفردة (من غير عينة البحث) مرتين متتاليتين بفارق زمني قدره اسبوعين، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين الأول والثاني حيث بلغ معامل الارتباط (0.96) والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٥) معامل الثبات لمقياس مفهوم الذات بطريقة إعادة التطبيق.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مقياس مفهوم الذات لدى الاطفال
. . , ٠ 1**	(0.96)	الدرجة الكلية للمقياس (تتراوح من ٣٠-١٥٠)

جدول (٦) يبين معامل الثبات لمقياس مفهوم الذات بطريقة ألفا - كرونباخ.

معامل الثبات - ألفا	مقياس مفهوم الذات
٠.٨١	الدرجة الكلية للمقياس (تتراوح من ٣٠-١٥٠)

يتضح من الجدول (٦) ارتفاع قيمة معامل الثبات مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.



٣: برنامج التدخل المبكر باستخدام فنيات الارشاد المعرفى السلوكي لتحسين مفهوم الذات والحد من سلوك الاستقواء لدي أطفال الروضة المستقيين :-

سعت الباحثة علي إعداد برنامج إرشادي يتفق وخصائص طفل الروضة حيث اكدت العديد من الدراسات علي اهمية هذا النوع من أنواع الارشاد النفسي وفاعليته في التعامل مع مشكلات الاطفال السلوكية.

ومن تلك الدراسات، دراسة لندسي Lindaay (2008) والتي استخدمت الارشاد المعرفي السلوكي لتعديل سلوك العنف لدي الاطفال ، وكوتي Cotei (2014) والتي استخدمت الارشاد المعرفي السلوكي لتحسين تقدير الذات لدى الاطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، وكذلك دراسات كل من سليفر silver (٢٠١٨) وباريتو Barretteo (٢٠١٩) والتي استخدمت جميعها فنيات الارشاد المعرفي السلوكي للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية التي يعاني منها الاطفال.

أولاً : أهداف البرنامج : سعي البرنامج الي تحقيق هدفين رئيسيين هما :

- هدف وقائي : من خلال التدخل المبكر لمساعدة الاطفال عينة البحث علي اكتساب الفنيات التي تساعدهم في المستقبل علي مواجهة المشكلات المستقبلية.
- هدف علاجي : من خلال تحسين مفهوم الذات لدى الاطفال بما ينعكس على سلوكهم في الحد من الاستقواء من خلال تكوين تفاعلات سوية مع المحيطين بهم سواء في الروضة أو المنزل.

ثانياً: المبادئ الأساسية التي قام عليها البرنامج :

راعت الباحثة في إعدادها للبرنامج مجموعة المبادئ التالية:

- كشف المعتقد الخاطيء والسلوك السلبي للطفل (مثال :شعور الطفل بعدم القيمة والعجز أمام الآخرين)

- مساعدة الطفل على التحقيق من مدي صحة المعتقد الخاطيء وما السبب ورائه .
- وضع الحلول المناسبة وطرق المواجهة لتلك المعتقدات والسلوكيات السلبية .
- مساعدة الطفل على تعديل معتقداته ومشاعره السلبية واستبدالها بأخري أكثر إيجابية بالتدريب على الفنيات المستخدمة في البرنامج .
- حث الاطفال على المشاركة الفعالة داخل المجموعة الارشادية،فقد ثبت أنه في إطار الجلسات الجماعية تتعدل المعتقدات والسلوكيات وتصبح أكثر إيجابية .

رابعاً : محتوى البرنامج :

تم تخطيط البرنامج على أساس عدد من الجلسات الارشادية بما تتضمنه من فنيات وأساليب متنوعة للارشاد المعرفي السلوكي .

خامساً : الفنيات الارشادية المستخدمة في البرنامج :

- ١- فنية إعادة البناء المعرفي : حيث أنها تركزعلى تحديد المعارف والاتجاهات غير السوية وتقييمها بالتعاون بين الطفل والباحثة عبر الخطوات التالية .
 - تحديد المعارف والمعتقدات التي بحاجة إلى تعديل .
 - تحديد ما يترتب عليها من ردوداً فعال والسلوكيات .
 - تحديد التعميمات غير المقبولة .
 - تحديد المعارف والسلوكيات البديلة .
 - التدريب عليها بشكل كافي .

٢- فنية التحكم الذاتي : وتسعى الباحثة من وراء استخدام هذه الفنية إلي تعليم الطفل مواجهة المثيرات المسببة للسلوك المشكل والأفكار التي تقف وراءه من ثم محاولة إيقافها مواجهتها ثم يتبعها تعزيزاً ذاتياً من جانب الطفل حيث تقوم الباحثة بما يلي :

- تطلب الباحثة من الطفل أن يلاحظ أفكاره السلبية واستبدالها بأفكاراً إيجابية .
- استخدام الحديث الذاتي بأن يسأل الطفل نفسه بصوت عال :مثل (يمكن أن يحدث نفسه بالاسباب التي تقف وراء استقواءه على الاقران؟ ما مبرراته وماذا يفعل لو كان هو الضحية ؟ .. الخ)
- التدريب على تقديم التعزيز المناسب وفي الوقت المناسب للذات ومكافأتها في حالة التصرف بشكل مناسب.

٣- فنية الواجبات المنزلية : وتستخدم لمساعدة الطفل على تعميم الاثشاء التي أنجزها في جلسات البرنامج إلي المواقف الحياتية وقد تم مراعاة مايلي في تطبيقها:

- ارتباط الواجب المنزلي بالهدف الخاص من وراء الجلسة الارشادية والهدف العام للبرنامج وهو تعديل الأفكار والسلوكيات السلبية وإبدالها بأخرى أكثر إيجابية .

٤- فنية التعزيز : حيث تقوم الباحثة بتقديم التعزيز المناسب للطفل في كل مرة يصدر فيها سلوك مرغوب كذلك يتم تدريب الطفل على ممارسة التعزيز الذاتي من خلال أسلوب التحكم الذاتي سالف الذكر .

٥- فنية حل المشكلات : من خلال مساعدة الأطفال على تعلم حل المشكلات وبالتالي يستطيعون تطبيقها في حياتهم الواقعية خارج إطار الجلسات الارشادية حيث تقوم الباحثة مع الأطفال ما يلي :

- تقديم نماذج لبعض المواقف السلوكية المتعلقة بمشكلة البحث الحالي .
- تشجع الباحثة الاطفال على أن يسأل كل واحد نفسه عدة أسئلة منها : (ما هي المشكلة لدي ؟ ما هي انسب الحلول المتاحة لدى وما إمكانية تطبيقها ؟ وما نتيجة تطبيق تلك الحلول ؟ .
- مساعدة الاطفال على إدراك الحلول المناسبة ومن ثم تقييمها و تطبيقها .

❖ فنية النمذجة المعرفية : تقوم هذه الفنية على أساس التعلم من خلال ملاحظة الاخرين ومحاكاتهم،وعليه فإن ممارسة سلوك الاستقواء وما يترتب عليه من أضرار يمكن الحد منه من خلال حث الطفل علي ملاحظة نماذج سلوكية إيجابية فى التعامل مع المواقف التي تثير لديه الاستقواء وهكذا تكون تلك الطريقة أكثر فاعليةمن خلال ملاحظته للنماذج المقدمة له والتحقق من مدي مصداقيتها ومن ثم تصبح مرئية ويتضح من خلالها ما إذا كان الطفل قد اكتسب السلوك المرغوب أم لا وحينما يظهر السلوك الإيجابي فإنه عندئذ يستمتع الطفل بالتعزيز الذاتي الذي يعقب النجاح وتحقيق السلوك المرغوب فيه.

سادساً : الجلسات الارشادية :

تم تخطيط البرنامج الارشادى بحيث تضمن مجموعة من الجلسات الارشادية بلغ عددها (١٤) جلسة يتم تنفيذها عبر (٣) مراحل لكل مرحلة منها أهدافها التي لا تنفصل عن الاهداف العامة للبرنامج على النحو التالى:

* مرحلة التمهييد والتعارف * مرحلة الارشاد وتحقيق الأهداف * مرحلة التقييم والختام

جدول (٧) (بيان بالجلسات الارشادية التى تضمنها البرنامج المعرفي السلوكي)

المراحل	رقم الجلسة	العنوان	الأهداف	الفنيات	المشاركين
التعارف والتهيئة	الاولى الثانية	تعارف وتمهيدوتهيئة المشاركين فى البرنامج	التعارف مع الأطفال . وتشجيعهم علي المشاركة في الجلسات واستيعاب أهداف وتوضيح محتوى البرنامج	التهيئة الحوار الفردي والجماعي	الأطفال عينة البحث الباحثة النماذج
	الثالثة،الرابعة والخامسة	التفكير والانفعال في المواقف اليومية	معرفة معني الفكر والانفعال والعلاقة بينهما وتوضيح ماهو (سلبي وإيجابي) وما يصاحب كلاهما من انفعالات وسلوكيات	التحكم الذاتي،التعزيز، نشاط منزلي إعادة البنية المعرفية الحديث الذاتي	الباحثة . الأطفال
التدخل وتحقيق الأهداف	السادسة،السابعة	التدريب على بعض أشكال ومهارات التواصل البناء	التدريب على إقامة حوارات بسيطة وبناءة، التدريب على طرق التعبير عن المشاعر بالايماءات ومحاولة فهم تعبيرات المحيطين	التعزيز، تقديم واجب منزلي، الحديث الذاتي ، النمذجة	الباحثة ، الأطفال
	الثامنة،التاسعة، العاشرة،الحادية عشر	التدريب على ممارسة السلوكيات الايجابية والتغلب على المشاعر السلبية المصاحبة.	التدريب على مشاركة الآخرين وإدراك الحدود الفاصلة بين الملكية الذاتية وممتلكات الاخرين ، الالتزام بالقيم المتعارف عليها مثل التعاون،وتقديم المساعدة واحترام القوانين ، عدم الاعتداء على الاخرين، التواصل الايجابى.	التحكم الذاتي ، إعادة البنية المعرفية النمذجة ، حل المشكلات ، التعزيز الذاتي ، الواجب المنزلي	الأطفال ، الباحثة
التقييم والختام	الثانية عشر والثالثة عشر	مراجعة ماتحقق فى الجلسات السابقة وتلخيصه حتي يسهل الاحتفاظ به.	استرجاع ما تم وتعديل مايلزم تعديله من أفكار وسلوكيات وانفعالات	التعزيز . تقييم الذات	الأطفال . المشاركين الباحثة
	الرابعة عشر	الختام	ملخص لم تم أثناء الجلسات والانتهاء	التعزيز . تقييم الذات	الأطفال . الباحثة

سابعاً: تحكيم البرنامج:

- صدق المحكمين على البرنامج الارشادي:

قامت الباحثة بعرض البرنامج على عدد (١٠) من السادة الأساتذة في الطفولة، علم النفس، القياس والتقويم والتربية لإبداء الرأي فيما يروه مناسباً من تعديلات والحكم على مدي صلاحيته البرنامج للتطبيق، وتم التعديل واستبعاد بعض العناصر التي قل الاتفاق عليه فيما بينهم بنسبة (٨٠%) وبناء عليه تم اعتماد صلاحية البرنامج للتطبيق .

ثامناً : التجربة الاستطلاعية

تنوه الباحثة أن الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية مايلي :

- التأكد من ملائمة الأدوات المعدة لخصائص الأطفال عينة البحث .
- محاولة إجراء تهيئة مناسبة وهادفة مع الاداريين والمعلمات بالروضة محل التطبيق مما سهل للباحثة تطبيق المقاييس والبرنامج الارشادي لاحقاً .
- تحديد الأوقات المناسبة لتطبيق الأدوات مع الأطفال بالروضة من خلال التنسيق مع (الادارة،المعلمات،وأولياء الامور).

وكان من نتائج تلك التجربة الاستطلاعية أن توصلت الباحثة إلي عدة جوانب منها :

- مناسبة المقاييس ،والبرنامج الارشادي بفنياته المتنوعة المعد لهذا الغرض لطفل الروضة.
- تحديد الأوقات المناسبة للتطبيق على عينة البحث.

تاسعاً : الخطوات الإجرائية للبحث.

أتبعت الباحثة الخطوات التالية :

١- القيام ببعض الزيارات الميدانية لعدد من روضات الأطفال للتعرف على السلوكيات السلبية(الاستقواء).

٢- إعداد أدوات البحث. ٣- تحديد عينة البحث. ٤- التطبيق القبلي على عينة البحث.

٥- تطبيق برنامج البحث. ٦- إجراء التطبيق البعدي على عينة البحث.

٦- إجراء التطبيق البعدي بعد فترة زمنية قدرها (٣٠) يوماً. ٧- إجراء المقارنات

الإحصائية المناسبة. ٨: عرض نتائج البحث ومناقشتها ٩-

صياغة بعض المقترحات والتوصيات .

المعالجة الإحصائية: تمت معالجة البيانات إحصائيًا بواسطة حساب :

أ: معامل ارتباط بيرسون
ب: الاختبار التائي .

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس (القبلي - البعدي) على مقياس مفهوم الذات لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الارشادي.

تم التحقق من صحة هذا الفرض وذلك باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي والذي بلغ(٤٧,١) بانحراف معياري قدره (٨,٤٢) أيضاً تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج

الإرشادي والذي بلغ (٥٩,١٢) بانحراف معياري قدره (١١,٢١) ولمعرفة دلالة الفرق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) تم حساب القيمة التائية باستخدام معادلة (T.Test) وقد أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤,٦٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢,٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند درجة حرية (١٩) مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية برنامج التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي في تحسين مفهوم الذات لدى الاطفال عينة البحث.

جدول (٨) يبين القيمة التائية للفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي

مقياس مفهوم الذات	العدد	المتوسط	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة (ت) *
قبلي	٢٠	٤٧,١	١٢,٠٢	٨,٤٢	٤,٦٠
بعدي		٥٩,١٢		١١,٢١	

*قيمة (ت) (الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة $\leq (٠,٠٥) = (٢,٠٨)$.

وفي ضوء النتائج السابق عرضها بالجدول (٨) والتي تؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي باستخدام التدخل المبكر في تحسين مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج استناداً إلى الفنيات المتبعة في الارشاد المعرفي السلوكي. وتُعزى الباحثة هذه النتائج إلى حدوث تغيير للأفضل نحو ذواتهم نتيجة حدوث تغيير في العمليات المعرفية لدي عينة البحث وتتفق هذه النتائج مع ماتوصلت إلى نتائج الدراسات التي قام بها كل جلاس، وسليبيل (Glass,2012&Salbi,2013) وتختلف مع نتائج الدراسة التي قامت بها (فريال, سليمان, ٢٠١٣) بعنوان مفهوم الذات وعلاقته بالذكاء لدى أطفال مرحلة الرياض.

الفرض الثاني: والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مفهوم الذات لدى اطفال الروضة تُعزى إلى البرنامج الارشادي.

تم التحقيق من صحة الفرض الثاني باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي والذي بلغ (٤٧,١) و بانحراف معياري قدره (٨,٤٢) بالمثل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي والذي بلغ (٥٩,١٢) وانحراف معياري قدره (١١,٢١) ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم حساب القيمة التائية باستخدام معادلة (T.Test) وقد أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤,٥٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢,٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند درجة حرية (٣٧) مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية برنامج التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي فى تحسين مفهوم الذات لدى الاطفال عينة البحث.

والجدول (٩) يبين القيمة التائية للفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الارشادي.

مقياس مفهوم الذات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) *
المجموعة الضابطة	٢٠	٤٧,١	٨,٤٢	٤,٦٠
المجموعة التجريبية	٢٠	٥٩,١٢	١١,٢١	

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣٧) ومستوى دلالة $(0,05) \leq (2,04)$.

وفى ضوء النتائج السابق عرضها بالجدول(٩) والتي تؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي باستخدام التدخل المبكر في رفع تحسين مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج استناداً إلى الفنيات المتبعة فى الإرشاد المعرفى السلوكي. وتُعزى الباحثة هذه النتائج إلى حدوث تغيير للأفضل فى العمليات المعرفية لدى أفراد المجموعة التجريبية حيث أن بعض الاطفال ليس لديهم تصور عن الذات بشكل واضح، وتتفق هذه النتائج مع ماتوصلت إلى نتائج الدراسة التى قام بها كوري(Cory, G, 2015) وتختلف مع نتائج الدراسة التى قامت بها كل من شاو، وكارفن (Shaw, A, Craven, N, 2017).

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور/ إناث) على مقياس مفهوم الذات لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الإرشادى.

تم التحقيق من صحة الفرض الثالث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية (ذكور/إناث) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى الذكور (٤٧,١١) بانحراف معيارى قدره (٥,٢١) بالمثل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاناث وبلغ المتوسط الحسابي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي (٥١,١) وانحراف معياري قدره (٧,٤٢) ولمعرفة دلالة الفرق بين (الذكور والاناث) تم حساب القيمة التائية باستخدام معادلة (T.Test) وقد أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣,١١) وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند درجة حرية (١٨) مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاناث مما يدل على فاعلية برنامج التدخل المبكر باستخدام الإرشاد المعرفى السلوكي فى تحسين مفهوم الذات لدى الاناث عينة البحث.

والجدول (١٠) يبين القيمة التائية للفروق بين متوسط درجات لذكور والاناث بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

مقياس مفهوم الذات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) *
الذكور	١٠	٤٧,١١	٥,٢١	٣,١١
الاناث	١٠	٥١,١	٧,٤٢	

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٨) ومستوى دلالة $\leq (٠,٠٥) = (٢,٠٢)$.

وفى ضوء النتائج السابق عرضها بالجدول (١٠) والتي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور مقارنة بالاناث وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أسلوب التربية فى البيئة الشرقية عموماً، والتي تعلى من شأن الذكور حيث أن بعض الاناث لديهن تصورسلي عن ذواتهن ينتقل إليهن بالخبرة المباشرة والذي يتضمن شعورهن بالعجز وعدم التقدير، وتتفق هذه النتائج مع (Sibili, V, 2015), سابلي وكاريين ماتوصلت إلى نتائج الدراسة التى قام بها كل من

الفرض الرابع والذي ينص على أنه :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس مفهوم الذات لدى اطفال الروضة .

تم التحقيق من صحة الفرض الرابع باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي والذي بلغ (٥٩,١٢) كما تم حساب الانحراف المعياري وبلغ (١١,٢١) أيضاً تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية فى القياس التتبعي بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج والذي بلغ (٥٩,١٠) ، وانحراف معياري قدره (١١,١١) مما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق

البعدي والتتبعي مما يدل على استمرار فاعلية برنامج التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي حتى بعد الانتهاء من البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

والجدول (١١) ذلك.

مقياس مفهوم الذات	العدد	المتوسط	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة(ت)*
القياس البعدي	٢٠	٥٩,١٢	٠,٢	١١,٢١	٤,٦٠
القياس التتبعي		٥٩,١٠		١١,١١	

*قيمة(ت) الجدولية عند درجة حرية(١٩) ومستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥) فهي غير دالة .

وفي ضوء النتائج السابق عرضها بالجدول(١١) والتي تؤكد استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي باستخدام التدخل المبكر في تحسين مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وأثناء فترة المتابعة حيث استمر أثر البرنامج الإرشادي باستخدام الفنيات المتبعة في الارشاد المعرفي السلوكي. وتعزى الباحثة هذه النتائج إلى فاعلية الأنشطة والتدريبات التي تم استخدامها في البرنامج، كما تشير الباحثة إلى تعاون المعلمات وأولياء أمور الاطفال والذي كان لها بالغ الاثر في استمرار اثر البرنامج حتى بعد فترة المتابعة وتتفق هذه النتائج مع ماتوصلت إلى نتائج الدراسات التي قام بها كل من : إيفانز ، فريزر ، وكوتر ، Evans, C., Fraser, M., & Cotter, (2014) وتختلف مع نتائج الدراسة التي قامت بها:شيري،وجينس (Cherry, K., & Gans, S,2018).

الفرض الخامس والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس (القبلي -البعدي) على مقياس الاستقواء لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الارشادي.



تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي والذي بلغ (٣٣,٩٢) كما تم حساب الانحراف المعياري والذي بلغ (٩,٤٨) أيضاً تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي والذي بلغ (٢٢,١٩) ،بلغ الانحراف المعياري (٧,٨٤) ولمعرفة دلالة الفرق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) تم حساب القيمة التائية باستخدام معادلة (T.Test) وقد أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤,٥٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢,٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند درجة حرية (١٩) مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية برنامج التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي فى الحد من سلوك الاستقواء .

والجدول (١٢) يبين القيمة التائية للفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلي

والبعدي .

مقياس الاستقواء	العدد	المتوسط	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة (ت) *
قبلي	٢٠	٣٣,٩٢	١١.٠٧٣	٩,٤٨	٤,٥٨
بعدي		٢٢,١٩		٧,٨٤	

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة $\leq (٠,٠٥) = (٢,٠٨)$.

وفى ضوء النتائج السابق عرضها بالجدول (١٢) والتي تؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي فى الحد من سلوك الاستقواء لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج استناداً إلى الفنيات المتبعة فى الارشاد المعرفي السلوكي، حيث اتضح من الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فى مستوى سلوك الاستقواء لدى الأطفال عينة البحث بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية الارشاد المعرفي السلوكي فى الحد من سلوك الاستقواء لدى الأطفال عينة البحث ويتفق ذلك مع النتائج التي توصلت لها دراسة كل من (٢٠١٥)

Dorothy والتي أشارت إلى أن برامج التدخل بواسطة الارشادى المعرفى السلوكى تساعد فى الحد من سلوك الاسقواء من ناحية أخرى قد ترجع هذه النتيجة إلى الانشطة والتدريبات التي تضمنها البرنامج والتي ساهمت بشكل كبير فى الحد من طرق التواصل الخاطئة التي يستخدمها الاطفال واستبدالها بطرق إيجابية للتعبير عن الغضب كوسيلة للتعبير عن الذات (Marimus 2014) كما أن تحسن مفهوم الذات لدى الأطفال ساعد فى الوصول لهذه النتيجة ، كما أن أنشطة البرنامج يسرت التفاعل الإيجابي بين الأطفال عينة البحث مع أقرانهم، ولاسيما اللعب الجماعي الذي يرتبط بنجاح العلاقات الاجتماعية والتدريب علي ضبط انفعالات الأطفال ، كما ساهمت استراتيجية لعب الدور فى الحد من سلوك الاستقواء لدى الأطفال عينة البحث ،مما ساهم فى حدوث تغيير للأفضل نحوذواتهم نتيجة حدوث تغيير فى العمليات المعرفية لدي عينة البحث مما أدى إلى تخليهم عن الاستقواء على الاقران.

الفرض السادس: والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس سلوك الاستقواء لدى اطفال الروضة تُعزى إلى البرنامج الارشادى.

قامت الباحثة بالتحقق من صحة هذا الفرض باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة الضابطة والذي بلغ (33,96) فى حين بلغ الانحراف المعياري (9,48) بالمثل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي والذي بلغ (22,19) وانحراف معياري قدره (7,84) ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم حساب القيمة التائية باستخدام معادلة (T.Test) وقد أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (4,56) وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (2,08) عند مستوى دلالة (0,05) عند درجة حرية (37) مما يؤكد على

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية برنامج التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفى السلوكي فى الحد من سلوك الاستقواء لدى الاطفال عينة البحث. والجدول (١٣) يبين القيمة التائية للفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادى.

مقياس الاستقواء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)*
المجموعة الضابطة	٢٠	٣٣,٩٦	٩,٤٨	٤,٥٦
المجموعة التجريبية	٢٠	٢٢,١٩	٧,٨٤	

*قيمة(ت) الجدولية عند درجة حرية(٣٧) ومستوى دلالة $\leq (٠,٠٥) = (٢,٠٤)$.

وفى ضوء النتائج السابق عرضها بالجدول(١٣) والتي تؤكد فاعلية البرنامج الإرشادى باستخدام التدخل المبكر فى الحد من سلوك الاستقواء لدى أفراد المجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج استناداً إلى الفنيات المتبعة فى الارشاد المعرفى السلوكي. وتُعزى الباحثة هذه النتائج إلى حدوث تغيير للافضل فى العمليات المعرفية لدى افراد المجموعة التجريبية حيث أن بعض الاطفال ليس لديهم تصور عن الذات بشكل واضح، وتتفق هذه النتائج مع ماتوصلت إليه نتائج الدراسات التى قام بها كل من جلاس، وسلبيل (Glass,2012&Salbi,2013) وتختلف مع نتائج الدراسة التى قامت بها (فريال، سليمان، ٢٠١٣) بعنوان مفهوم الذات وعلاقته بالذكاء لدى أطفال مرحلة الرياض. وهكذا يمكن القول أن البرنامج كان فعالاً فى الحد من سلوك الاستقواء، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة كوتى Cotei (2014) والتي أشارت إلى فاعلية الارشاد المعرفى السلوكي فى تحسين مفهوم الذات والحد من سلوك الاستقواء، كما اختلفت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة اندريو (Andreou, 2011) والتي أكدت على وجود ارتباط

بين سلوك الاستقواء، وفاعلية الذات لدى المستقيين حيث يستخدمون تأكيد ذواتهم في توجيه العدوان الى الضحايا الأصغر منهم. وهكذا يمكن اعتبار الارشاد المعرفى السلوكى على درجة كبيرة من الاهمية فى الحد من سلوك الاستقواء لدى الاطفال.

الفرض السابع والذى ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور/ إناث) على مقياس الاستقواء لدى اطفال الروضة تُعزى للبرنامج الارشادى.

تم التحقيق من صحة هذا الفرض باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية (ذكور/إناث) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث بلغ المتوسط الحسابى لدى الذكور (١٢,١٩) وانحراف المعيارى (٤,٧٨) بالمثل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاناث وبلغ المتوسط الحسابى بعد تطبيق البرنامج الإرشادي (١١,١٠) وانحراف معياري قدره (٣,٥١) ولمعرفة دلالة الفرق بين (الذكور والاناث) تم حساب القيمة التائية باستخدام معادلة (T.Test) وقد أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣,١١) وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند درجة حرية (١٨) مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاناث مما يدل على فاعلية برنامج التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفى السلوكي فى الحد من سلوك الاستقواء لدى عينة البحث من الاناث أكثر من الذكور.

والجدول (١٤) يبين القيمة التائية للفروق بين متوسط درجات لذكور والاناث بعد تطبيق البرنامج الارشادى.

مقياس الاستقواء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)*
الذكور	١٠	١٢,١٩	٤,٧٨	٣,١١
الاناث	١٠	١١,١٠	٣,٥١	

*قيمة(ت) الجدولية عند درجة حرية (١٦) ومستوى دلالة $\leq (٠,٠٥) = (٢,٠٢)$.

وفى ضوء النتائج السابق عرضها (١٤) والتي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاناث مقارنة بالذكور فى سلوك الاستقواء، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى الطبيعة البدنية للذكور والتي تميل إلى الحركة والعنف .

الفرض الثامن والذي ينص على أنه :لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس سلوك الاستقواء لدى اطفال الروضة .

تم التحقيق من صحة الفرض الثامن باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية على مقياس الاستقواء بعد تطبيق البرنامج الإرشادي والذي بلغ (٢٢,١٩) كما تم حساب الانحراف المعياري وبلغ (٧,٨٤) أيضاً تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية فى القياس التتبعي بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج والذي بلغ (٢٢,٢٢) ، وانحراف معياري قدره (٧,٩١) مما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس سلوك الاستقواء مما يدل على استمرارفاعلية برنامج التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفي السلوكي حتى بعد الانتهاء من البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

والجدول (١٥) يبين ذلك.

مقياس الاستقواء	العدد	المتوسط	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة(ت)*
بعدي	٢٠	٢٢,١٩	٠,٣	٧,٨٤	٤,٥٨
تتبعي		٢٢,٢٢		٧,٩١	

*قيمة(ت) الجدولية عند درجة حرية(١٩) ومستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥) فهي غير دالة .

وفى ضوء النتائج السابق عرضها بالجدول (١٥) والتي تؤكد استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي باستخدام التدخل المبكر في الحد من سلوك الاستقواء لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وأثناء فترة المتابعة حيث استمر أثر البرنامج الإرشادي باستخدام الفنيات المتبعة فى الإرشاد المعرفى السلوكي. وتعذى الباحثة هذه النتائج إلى فاعلية الأنشطة والتدريبات التي تم استخدامها فى البرنامج، كما تشير الباحثة إلى تعاون المعلمات وأولياء أمور الاطفال والذي كان لها بالغ الاثر فى استمرار اثر البرنامج حتى بعد فترة المتابعة وتتفق هذه النتائج مع ماتوصلت إلى نتائج الدراسات التي قام بها كل من : إيفانز ، فريزر ، وكوتر ، Evans, C., Fraser, M., & Cotter, (K, 2014) وتختلف مع نتائج الدراسة التي قامت بها: شيري، وجينس (Cherry, K., & Gans, S, 2018).

تفسير ومناقشة نتائج البحث

تناول البحث الحالى فاعلية التدخل المبكر باستخدام الإرشاد المعرفي السلوكي لتحسين مفهوم الذات وأثره فى الحد من سلوك الاستقواء لدى الاطفال بالمرحلة العمرية (٤-٦) سنوات وفى ضوء النتائج الاحصائية التي تم استخراجها بالجدول (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) والمتعلقة بفروض البحث، وقياساته (قبليا - بعديا - فيما بعد المتابعة) لكل من مقياس مفهوم الذات، وسلوك الاستقواء فقد حرصت الباحثة علي تفسير ومناقشة ماتوصل إليه البحث من نتائج فى ضوء التراث النظري المرتبط بموضوع البحث من أطر نظرية ودراسات سابقة وكذلك بناءً على ما تيسر للباحثة ملاحظته أثناء تطبيق الجزء التجريبي وأيضاً فى ضوء إدراكها لخصائص أطفال مرحلة الروضة وعليه فقد أتضح ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاطفال فى التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مفهوم الذات لصالح التطبيق البعدي، مما يبين فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي فى تنمية مفهوم الذات لدى عينة البحث، ومن نتائج الدراسات التي

اتفقت مع نتائج البحث الحالي في فاعلية البرامج الارشادية في تحسين مفهوم الذات دراسة كل من هيلسبيرج ،وسباك حيث دلت كلها على فاعلية الارشاد المعرفى السلوكى

في تحسين مفهوم الذات لدى الاطفال. Hillsberg, C.& Spak, H. (2016).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاطفال في التطبيقين القبلي والبعدي فى الحد من سلوك الاستقواء لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية برنامج الارشاد المعرفي السلوكي في خفض سلوك الاستقواء لدى الاطفال عينة البحث. ومن نتائج الدراسات التي اتفقت مع نتائج البحث الحالى في فاعلية البرامج الارشادية في الحد من سلوك الاستقواء دراسة فينك واخرون التي أثبتت فاعلية البرنامج القائم على فنيات تعديل السلوك في الحد من الاستقواء (Fink, .et al.(2015) وكذلك دراسة هيربرت،وكرافن (٢٠١٩) التي أكدت نتائجها على وجود تأثير ملحوظ للبرنامج المستخدم في الدراسة والقائم على فنيات الدحض والمواجهة والدعم الاجتماعي في الحد من سلوك الاستقواء. Herbert .W Craven , (2019) .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على مقياس مفهوم الذات وسلوك الاستقواء لصالح الاناث مما يدل على فاعلية برنامج التدخل المبكر باستخدام الارشاد المعرفى السلوكي فى الحد من تحسين مفهوم الذات وأثره فى الحد من سلوك الاستقواء لدى عينة البحث من الاناث أكثر من الذكور.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس مفهوم الذات،ومقياس الاستقواء، مما يدل على استمرار تأثير البرنامج الارشادى المعرفي السلوكي في تحسين مفهوم الذات والحد من سلوك الاستقواء لدى الاطفال عينة البحث ،وفى هذا الصدد تنوه الباحثة أن من عوامل نجاح البرنامج الارشادى أنه روعي فيه مجموعة من الاعتبارات الهامة أهمها مايلي:

- أن البرنامج طُبق على عينة تجريبية من الاطفال حيث أن طبيعة المرحلة العمرية ساهمت إلى حد كبير في التأثير في الاطفال وتعديل أفكارهم حيث ترى الباحثة أن ذلك يُعد من أهم العوامل التي ساهمت في نجاح البرنامج، وكذلك اختيار مكان التطبيق ووقته بما يتناسب مع ظروف العينة التجريبية ساهم أيضاً في الاستمرار في ممارسة أنشطة البرنامج، والاستفادة منها.

- ترى الباحثة أيضاً أن من عوامل نجاح البرنامج الارشادى اعتماده على الإرشاد الجمعي الذي يحد من تمركز العميل حول ذاته، والذي أتاح الفرصة للطفل كي يتبادل الخبرات مع الاقران، وتصحيح مفهومه عن ذاته وعن المحيطين.

- ساهم مضمون، ومحتوى، وترتيب جلسات البرنامج في تحسين مفهوم الذات لدى الاطفال مما ساعد في الحد من سلوك الاستقواء الذي كان يغلب عليهم في تعاملهم مع ضحايا الاستقواء.

وعليه فقد لاحظت الباحثة التحسن الملموس كما أظهرته نتائج القياس (بعدياً ثم تتبعياً) في مفهوم الذات، والانخفاض الملحوظ في درجة استجاباتهم على مقياس ممارسة سلوك الاستقواء لدى الأطفال عينة البحث وذلك من خلال تطبيق برنامج البحث وتوظيف فنيات الارشاد المعرفي السلوكي حيث ساهمت فنيات البرنامج الارشادى ليس فقط في تحسن مفهوم الذات والحد من سلوك الاستقواء وإنما عملت على تعديل وتغيير مفهوم الطفل عن ذاته من خلال تغيير مايعتقده من أفكار قد تشوه مفهومه عن ذاته أضف إلى ذلك ما يترتب عليه من مشاعر وما يتبعه من سلوكيات تقدير الذات، وعليه فإن الارشاد المعرفي السلوكي بفنياته المتعددة قد ساعد الاطفال على استبدال أفكارهم السلبية حول ذواتهم والآخرين بأفكار أكثر إيجابية حيث أكد (أليس) على " أن الاضطراب الذي يصاب به الأفراد ليس بسبب الأحداث ولكن بسبب مايعتقدوه من أفكار غير عقلانية تساهم بشكل أو بآخر في تقييماتهم للمواقف والمحيطين بهم، وعلى ضوء هذه التقييمات تتباين مشاعرهم وردو أفعالهم إما بالمبالغة والتهويل أو السلبية والجمود وبالتالي يشعرون بالعجز أمام تلك الأحداث وهذا ما يجعل



ردود أفعالهم تتسم بالسلبية والعنوانية أحياناً .وعليه فإن تطبيق الارشاد المعرفي السلوكي بفنياته المتنوعة ساعد الاطفال فى تحديد الاراء والأفكار السلبية المحرفة واستبدالها بأفكار ايجابية مثال "تصور الطفل أنه ليس بإمكانه عمل شيء بمفرده" من خلال الأنشطة المنزلية ، التعزيز ،النمذجة ،إعادة البنية المعرفية مما ساعد الاطفال على ربط المعرفة بالوجدان وبالسلوك وهذا كله شكل البنية العقلية الانفعالية السلوكية لديهم .

أضف إلي ما سبق أن البرنامج الارشادى بفنياته المتنوعة وبجلساته الموجهة للطفل سعى ليس فقط إلى الاهتمام بالجوانب (المعرفية . الانفعالية . السلوكية) الخاصة بهم ولكن أعطي البرنامج أهمية خاصة لتحسين مفهوم الذات بما ينعكس على سلوكهم فالطفل حينما يُحرم من خبرات الاتصال الايجابية والبناء فهو يتبنى أنماط سلوكية غير سوية.

وتؤكد الباحثة أن ما دعم نجاح البرنامج الارشادى وساهم في تحقيق برنامج البحث لأهدافه أنه ركز على الطفل بمفرده فى بعض المواقف التى تستدعى ذلك كما ركز على الجماعة الارشادية بشكل رئيسى حيث يتفاعل الاطفال في إطارها ويكتسبون مفاهيم وسلوكيات إيجابية لم يكتسبوها من قبل مثل التدريب على إتباع النظام والقواعد المعمول بها والتحكم الذاتى وغرس الثقة بالنفس مما ساهم فى نجاح البرنامج أيضاً كونه تم فى إطار جماعى متضمناً المواقف الحياتية للاطفال عينة البحث فقد جاءت تلك المواقف معبرة عما يعانون منه من سلوكيات سلبية (سلوك الاستقواء) ،وعليه فقد ساعد الاطفال على إبراز مشاعرهم وسلوكياتهم السلبية حتى يتمكنوا من مواجهتها وإدراك مدي صوابها أو خطئها وبالتالي إمكانية تعديلها من خلال استراتيجيات المواجهة.

كما تأتي أهمية البرنامج الارشادى المستخدم فى البحث كونه برنامجاً للتدخل المبكر حيث يبدأ العمل به فى سن مبكرة من حياة الاطفال وكذلك تتناول المشكلة فى وقت مبكر من حدوثها حتى لا تتفاقم فيما بعد .

كما ساهم المناخ الايجابي الذي ساد الجلسات الارشادية وما أتمم به من مشاعر التقبل وعدم النقد ومحاولة الاقناع من جانب الباحثة للأطفال في دفعهم إلي الاستجابة الإيجابية للتغيير والتعديل من سلوك الاستقواء لديهم .

كما جاءت النتائج المتعلقة بنوع الأطفال (ذكور / إناث) مؤكدة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال من الجنسين على مقياس مفهوم الذات من ناحية ، وسلوك الاستقواء من ناحية أخرى مما يعني أن متغير نوع الأطفال كان واضحاً وجلياً وقد أمكن للباحثة تفسير ذلك وفقاً لعدة عوامل مترابطة يؤثر كل منها في الآخر على النحو التالي:

أ- عوامل ارتبطت بالاطفال عينة البحث :

فالاطفال من كلا الجنسين رغم أنهم ينتمون لمرحلة عمرية واحدة لها من الخصائص النمائية ما يميزها عن غيرها من المراحل نجد أن الاناث كان لديهن الرغبة في إثبات وتأكيد ذواتهن ، ورغبتهن في المشاركة والتفاعل أضف إلي ذلك ما يميز أطفال هذه المرحلة ولاسيما الذكور منهم من النشاط الزائد الذي يمكن أن يظهر في بعض الأحيان في شكل سلوك عدواني وبالتالي سعى البرنامج إلي توظيف تلك المزايا لصالح الاطفال، وتشير الباحثة إلي أن التتميط الجنسي بين أطفال مرحلة الطفولة المبكرة لم يتم توظيفه بشكل كافي في البحوث السابقة فكلا الجنسين مارسوا الاستقواء وكانوا طرفاً فاعلاً فيه وعليه فكلاهما في حاجة إلي تدارك المشكله دونما أي اعتبار لما إذا كان ذكراً أو أنثي للحد من منها في سن مبكرة.

ب- عوامل مرتبطة ببيئة الاطفال :

تعد بيئة المنزل والروضة من العوامل الاساسية التي ساهمت بشكل أو بآخر في حدوث المشكله التي يعاني منها الطفل ذكراً كان أم أنثي.

ج - عوامل ارتبطت بنجاح البرنامج الارشادي المستخدم في البحث :



كما كانت فاعلية البرنامج على درجة عالية بحيث اتضح تأثير متغير نوع الأطفال (ذكور/إناث) لاسيما مع تنوع فنياته وأنشطته التي ساعدت على تحسن مفهوم الذات لدى الاطفال، كما ساعدت على تبني بعض القيم السوية التي ساهمت في الحد من سلوك الاستقواء .

توصيات البحث

- من خلال الاطلاع على التراث النظري المرتبط بمتغيرات البحث وايضا من خلال النتائج التي تم التوصل إليها فقد أوصت الباحثة بمايلي :
- استمرار تطبيق برنامج البحث علي عينات مشابهة علي فترات متعاقبة .
 - حث القائمين علي رعاية الاطفال علي تنمية مفهوم الذات الايجابي في نفوسهم .
 - توفير خدمات الدعم النفسي بكل المؤسسات المنوطة بالعمل مع الاطفال.
 - إعداد وتقديم البرامج الارشادية والعلاجية للمعلمات وللوالدين لتوجيههم الي الطرق التربوية الملائمة للتعامل مع المشكلات والاضطرابات النفسية الخاصة بمرحلة الطفولة .
 - تطبيق برامج تعليمية داخل المدارس للحد من انتشار ظاهرة الاستقواء.
 - عقد دورات تدريبية للمشرفين والتربويين بشكل دائم لتدريبهم على التعامل مع الاستقواء لدى الاطفال .

دراسات وبحوث مقترحة

- واستكمالا للجهد الذي بداته الباحثة وفي ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج فيمكن اقتراح بعض البحوث التي ترى الباحثة أنه يمكن اعتبارها امتداد لهذا البحث ومنها :
- فاعلية برنامج إرشادي للمعلمات وللوالدين باستخدام الفنيات المعرفية السلوكية للتعامل مع الاطفال الذين يمارسون الاستقواء . .
 - إجراء المزيد من البحوث والدراسات لاكساب الاطفال المهارات اللازمة وتوظيفها في خفض الاستقواء .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد، سهير كامل،(٢٠٠٧). سيكولوجية نمو الطفل دراسات نظرية - تطبيقات عملية، الرياض. دار الزهراء.
- جمال الدين، ابن منظور،(٢٠٠٨)، لسان العرب، بيروت، دار الكتب العلمية.
- زهران، حامد عبدالسلام،(٢٠٠٩)، منشورات، دمشق، التوجيه والإرشاد النفسي، جامعة دمشق.
- فرج، صفوت، وأحمد، سهير كامل،(٢٠٠٧). مقياس تنسي لمفهوم الذات، اعداد وليم فيتس، ترجمة صفوت، احمد، سهير كامل، القاهرة، لانجلو المصرية.
- قحطان، احمد الظاهر (٢٠١٠)، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، ط٢، عمان، دار وائل.
- كفافي، علاء الدين، والنيال، مايسة احمد، وسالم، وسهير محمد، (٢٠٠٨)، النمو الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة، عمان، دار الفكر .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Adawi, T. R. (2015). Self-Concept and its relationship to religious orientation and psychological hardiness in a Sample of university students, PhD, Qatar University.
- Allodi, M. W. (2012). Short Report: Self- Concept In Children Receiving Special Support At School. European Journal of Special Education ,1(15), 69-78



- Andreou, E. (2011). Bullying/ Victim Problem and their Association with Coping Behavior in Conflictual Peer Interaction Among School-age Children, *Educational Psychology*, 31(5), 59-66.
- Ansary, N, Elias, M, Greene, M & Green, S (2015). Guidance for schools selecting anti-bullying approaches: Translating evidence based strategies to contemporary implementation realities', *Educational Researcher*, 44 (1), 27-36.
- Batsche & Knoff. (2014). Bullying: facts for schools and parents. National mental health and education center. Retrieved from The National Mental Health and Education Center website: http://naspcenter.org/factsheets/bullying_fs.html.
- Bukhari, M., & Authar, N. (2017). Teachers' perceptions and their interventions toward bullying at Aceh Modern Islamic boarding schools. University of Tampere. 1-103
- Byers, D., Caltabiano, N. (2011). Teachers' attitudes towards overt and covert bullying, and perceived efficacy to intervene. *Aust. J. Teach. Educ.*, 36, 105.
- Carrera, M. V., DePalma, R., & Lameiras, M. (2011). Toward a more comprehensive understanding of bullying in school settings. *Educational Psychology Review*, 23, 479-499. doi:10.1007/s10648-011-9171-x.
- Cohn, A., & Canter, A. (2017. July). Anti-bullying interventions in school – what works? Center for education statistics and



- evaluation. Retrieved from
<https://antibullying.nsw.gov.au/media/documents/Anti>
- Collins, L. (2012). Column: Bullying is not just a “natural” part of growing up. Retrieved October 31, 2018, from <http://www.thejournal.ie/readme/column-bullying-is-not-just-anatural-part-of-growing-up-428042-Apr2012/>
- Connors, n (2017). Adults matter, protecting children from the negative impacts of bullying. *Psychology in the schools*, 86 (11).
- Dedousis-Wallace, A., & Shute, R.H. (2019). Indirect bullying: Predictors of teacher intervention, and outcome of a pilot educational presentation about impact on adolescent mental health. *Australian Journal of Educational & Developmental Psychology*, 9, 2–17.
- Dockery, Kathleen A (2016). The effects of sex, and school entrance age on the achievement and self-esteem of 5 to 7 years. *Dissertation Abstract International*, Vol.87,No.8,833
- Evans, C., Fraser, M., & Cotter, K. (2014). The effectiveness of school-based bullying prevention programs: A systematic review. *Aggression and Violent Behavior*, 19 (5), pp. 532-544.
- Fink, E.; Deighton, J.; Humphrey, N.; Wolpert, M.(2015). Assessing the bullying and victimisation experiences of children with special educational needs in mainstream schools: Development



- and validation of the Bullying Behaviour and Experience Scale. Res. Dev. Disabil., 36, 611–619
- Herbert.W. Craven, (2019). Self concepts of young children 5 to 8 years old of age :Measurement and multidimensional structure, journal of education psychology .p 317 .
- Hillsberg, C.& Spak, H. (2016). Investigating the comparability of a self-report measure of childhood bullying across countries, Canadian journal of school psychology, 24 (1).
- Konishi, h (2019). Investigating the comparability of a selfreport measure of childhood bullying across countries, Canadian journal of school psychology, 24 (1).
- Levine, M. (2014). Education Care: A System for Understanding and Helping Children with Learning Problems, Educators Publishing Service, Cambridge.
- Litzzy, E, (2015). An analysis of bullying behaviors at E.B. Stanley middle school in Abingdon, virina, published doctoral dissertation, east tennessee state university, 32(1).
- Michael, Goossens (2018). Teachers' Perceptions of Bullies and Bullying Behavior. OISE University of Toronto, 1-38
- Olweus, D (1999). Bullying at school. Oxford, UK: Blackwell publishing company



- Orgiles, M, Blair T. Johnson, Tania B. Huedo-Medina, José P. Espada (2012). Self-concept and social anxiety as predictor variable of academic performance of Spanish adolescents with divorced parents. Electronic journal of research in educational psychology,10(1), no.20, 58.
- Rogers, Carl (1976). A Theory of Therapy personality and in the personal Relationships as Developed in the Client centered Frame work. New York, mc Grow Hill.
- Shaw, A, Craven, N (2017). The Development of counseling program priorities, progress and professionalism, The personal and Guidance Journal.vol.55,No6.
- Sibili, V, Creen (2015). Effect of Group counseling on self concept and Academic Achievement of Black, college freshment at Texas southern University D.A.I, vol. 49, no 9.



**The Effectiveness of Early Intervention using
Cognitive-Behavioral Counseling In improving Self-
Concept and its Effect on Reducing Bullying Behavior of
Kindergarten Children**

Prepare:

Sohair Ibraheem Abd Mihoub

Assistant Professor of Psychology at the College of Early

Childhood Education - Fayoum University